

كلينتون يستقبل نتياهو اليوم وعرفات غداً واعلان الدولة الفلسطينية عقدة العقد لاسرائيل

وانما على مستقبل الحدود والقيود على التسليح في هذه الدولة". وفي ما يتعلق بمسألة الانسحاب ابدى نتياهو معارضة اي اتفاق جزئي كما تقترح الولايات المتحدة. وقال بعد لقائه اولبرايث: "لم نتحدث عن اتفاق جزئي مع وزير الخارجية الاميركية وانما عن اتفاق انتقالي هو وحده قيد البحث منذ اشهر". وسبق لوزارة الخارجية الاميركية ان اقترحت فصل اجزاء من المسائل التي هي قيد البحث والمعقدة جدا والتوصل الى اتفاق في شأنها. كذلك نفى نتياهو ان يكون وافق على فرض قيود جديدة على توسيع المستوطنات قائلا "ان سياستنا معروفة. نحن لا نبنى مستوطنات جديدة بل نكتفي ببناء احياء جديدة في المستوطنات لمواجهة النمو الديموغرافي الطبيعي".

(و ص ف، رويترز)

بغداد تشكك في نية انقرة

تعزير العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

الذين ساعدوا في استخدام المسألة الكردية ضد العراق وجعلوا الاراضي التركية نقطة اجتماع للاميركيين والبريطانيين والصهاينة ووجواسيسهم للتآمر على العراق ووحدة اراضيها.

غير ان رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي خالد شهاب الدوري رحب بالقرار التركي واعتبره خطوة جيدة على الطريق الصحيح، مؤكداً ان "رابط تركيا الحقيقية هي مع العرب عموماً ومع العراق خصوصاً ونهاب تركيا بالتعاون مع الكيان الصهيوني ليس من مصلحتها ولا من مصلحة شعبيها في جميع المجالات وان تركيا نفسها هي الخاسرة كلما تضررت علاقاتها مع العراق".

عزيز - آنان

وتأتي هذه التطورات عشية اجتماع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مع الامين العام للامم المتحدة كوفي آنان في محاولة للحؤول دون تحول المواجهة الاخيرة في عمليات التفتيش عن الاسلحة أزمة. وسيطلب عزيز توضيح تفاصيل "المراجعة الشاملة" لعلاقات العراق مع الامم المتحدة التي وعد مجلس الامن باجرائها اذا عاودت بغداد تعاونها الكامل مع المفتشين. وقال دبلوماسي في بغداد: "ستكون هناك مساومات ساخنة للغاية. هناك قضايا حاسمة مثل توقيت المراجعة وشروطها ومن سيقوم بها".

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحف اعلن السبت خلال الاجتماع الوزاري السنوي لمجموعة الـ ٧٧ في نيويورك على هامش الدورة الـ ٥٢ للجمعية العمومية للامم المتحدة انه "لا يجوز ولا يعقل لهذا المجلس ان يبقى أسير المصالح والانانية الضيقة لعرضين نافذين من اعضائه لا يعبان بالمصالح المشروعة للدول الاخرى الاعضاء في الامم المتحدة". وعرض الاثار السلبية الناجمة عن استمرار الحصار والتي "ادت وتؤدي الى شلل كامل لكل مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية لاكثر من ٢٢ مليون مواطن عراقي".

(و ص ف، رويترز)

في رد غاضب على اتفاق توصلت اليه المعارضة الكردية العراقية بدعم من الولايات المتحدة، أعلنت أنقرة انها ستعزز علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد التي راوح موقفها بين التشكيك في النية التركية والترحيب بالقرار على انه "خطوة في الاتجاه الصحيح". وأعلن نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويد السبت في بيان ان بلاده تعتزم ايفاد سفير الى بغداد للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٢ وتريد ان تساعد في الاسراع في تعيين سفير عراقي في انقرة. وقال ان "هذه التعيينات المتبادلة ستساعد في حوارنا وعلاقاتنا مع الادارة العراقية".

وتشكو تركيا من استبعادها من اتفاق عقد في واشنطن هذا الشهر بين زعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني" جلال طالباني وزعيم "الحزب الديموقراطي الكردستاني" مسعود البارزاني، وتخشي تركيا ان يؤدي الاتفاق الى الاسراع في تكوين هيكلية سياسية تسفر عن تقسيم واقعي للعراق ما يشكل تشجيعاً للاكرد الاتراك.

وأشار أجاويد الى ان حكومته تعتزم أيضاً إعادة سفيرها الى ليبيا الذي استدعته أنقرة قبل ثلاثة أسابيع، بسبب خلاف على مزاعم ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يدعم المتمردين الاكرد في تركيا. وتعد هذه الخطوة ضربة للجمود الاميركية لفرض عزلة على القذافي.

وصرح القائم بالاعمال التركي في بغداد سليم كار عثمان: "نعقد انه ينبغي ان تتمكن بغداد من فرض سيادتها التامة على البلاد بأسرها وولء الفراغ في السلطة في الشمال. ونعقد ايضا ان تركيا والعراق يحتاجان بعضهما الى البعض سياسيا واقتصاديا من اجل استقرار المنطقة".

ورأت صحيفة "الثورة" العراقية ان الشكوك التركية في اتفاق المعارضة الكردية هو تحول مؤقت عن سياسة أنقرة حيال العراق ولا تنبع من قلق على وحدة العراق وأراضيها. وأوضحت ان أنقرة تشعر بالضيق لان اتفاق واشنطن يتعارض مع سياستها تجاه الاكرد الاتراك. وذكرت بان الاتراك هم

يستقبل اليوم الرئيس اميركي بيل كلينتون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو في البيت الابيض على ان يلتقي غدا الثلاثاء الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في محاولة للتوصل الى اتفاق على الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، يبدو انه لا يزال بعيد المنال نظرا الى تباعد مواقف الطرفين.

ومن المتوقع ان تكون وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايث التقت مساء امس بتوقيت نيويورك عرفات ثم نتياهو للمرة الثانية في اقل من ٢٤ ساعة للتمهيد لاجتماعي البيت الابيض. وكانت اولبرايث التقت عرفات مساء السبت طوال ثلاث ساعات، ثم اجرت محادثات مع نتياهو مدة ساعتين تقريبا.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر اسرائيلية ان كلينتون لن ينجح في الاجتماعين في انجاز الاتفاق، ولم تستبعد ان يكون الغرض منهما اعلاميا في ظل الوضع الداخلي الصعب للرئيس اميركي الذي رأى انه غير قادر على ممارسة الضغوط على الطرفين. وتشرط اسرائيل قبل اتمام الاتفاق على الانسحاب من الضفة، ان يمتنع عرفات عن التطرق الى الدولة الفلسطينية المستقلة في خطابه اليوم امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، والا يعلن هذه الدولة من جانب واحد في الموعد المحدد لانتهاج المفاوضات في ايار ١٩٩٩.

يبد ان عرفات اكد امس تصميمه على اعلان دولة مستقلة بجلول ايار ورفض اي ربط بين مكافحة الارهاب وغيرها من جوانب عملية السلام. وقال في مؤتمر نظمه مركز الشرق الاوسط للسلام والتعاون الاقتصادي: "اود انؤكد سياستنا الخاصة بعدم التسامح حيال الارهاب والعنف سواء أرتكبه فلسطينيون ام اسرائيليون ضد اسرائيليين ام فلسطينيين دونما ربط بغيرها من جوانب عملية السلام". و اضاف ان الدولة الفلسطينية ستكون دولة سلام وانه يريد ويأمل ان يتم اعلان قيام الدولة المستقلة على التراب الفلسطيني في اطار احتفال دولي. وشدد على ان المجتمع الدولي وكل الشعوب المحبة للسلام يجب ان تبذل جهدا مسؤولا للتأكد من تنفيذ الاتفاق الموقع قبل ٤ ايار. ولاحظ ان ذلك اليوم ينبغي الا يجيء ويذهب هكذا كأي يوم آخر وانه في ذلك اليوم "تأمل ان يكون قد تحقق خيارنا الاساسي" في التوصل الى اتفاق.

وكان نتياهو اعتبر السبت ان اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد يشكل تهديدا لأمن اسرائيل. وقال: ان "دولة فلسطينية تقوم هكذا قد تنشر جنودا عراقيين او منصات لاطلاق صواريخ في وسعها اسقاط طائراتنا المقاتلة او المدنية التابعة لشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (...). قد تصل الى هنا اذا اعلن الفلسطينيون من جانب واحد دولتهم من غير ان يأخذوا اية حدود في الاعتبار".

وفي المقابل، اعتبر رئيس كتلة "ميريتس" اليسارية يوسي ساريد ان الدولة الفلسطينية هي "امر واقع" على الدولة العبرية الاعتراف به. ولفت الى انه اذا اعلن عرفات نيته اقامة الدولة فان "ذلك لن يوجد واقعا جديدا لكنه يعبر فقط عن واقع موجود". و اضاف ان المفاوضات "بين الحكومتين الاسرائيلية والفلسطينية يجب الا تتمحور على اقامة الدولة الفلسطينية اولا

اعتقال قتلة الشيخ الفروي في العراق

بغداد - و ص ف - نشرت مجلة "المستقبل" العراقية السبت ان قتلة رجل الدين الشيعي الايراني الاصل الشيخ علي الفروي الذي اغتيل في حزيران الماضي في مدينة النجف جنوب بغداد قد اعتقلوا.

ونسبت الى "مصادر امنية" ان "الجهات الامنية قبضت على مرتكبي حادث القتل الاثم الذي استهدف آية الله الشيخ علي الفروي في حزيران الماضي". واتهمت السلطات العراقية في حينه "جهات اجنبية" لم تكشف هويتها باغتيال المسؤول الديني البالغ من العمر ٦٨ عاماً.

وكان آية الله الفروي امام المسجد الرئيسي في النجف يتحدر من مدينة تبريز كبرى مدن اقليم انزليجان الايراني. وهو قتل مع سائقه وشخصين كانا يرافقانه عندما فتح مجهولون النار على سيارته على الطريق بين كربلاء والنجف.

الحكم على صديقة قاتل رايبين بالسجن تسعة اشهر

تل ابيب - و ص ف - اصدرت احدى محاكم تل ابيب امس حكما بالسجن تسعة اشهر مع النفاذ ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ على صديقة قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رايبين بعدما دانتها بعدم التدخل لمنع وقوع جريمة الاغتتيال.

وكان المدعي العام طلب السجن سنتين مع النفاذ لمارغاليت هار- شيفي (٢٢ عاما) التي اعتبرت في حزيران الماضي مذنبية لانما علمت بعزم صديقها يغال عمير على قتل رايبين ولم تحرك ساكنا لردعه. ولاحظت المحكمة في حكما ان هار- شيفي "لو تحلت ببعض المسؤولية لكان في الامكان تجنب اغتيال رايبين".

ولا تنص القوانين الاسرائيلية على عقوبات في حق من يرفض كشف مشاريع اغتيال، والتشريعات الموجودة تكتفي بالاشارة الى حالات عدم كشف جرائم. لذلك كانت العقوبة القسوى التي طلبها المدعي العام سنتين فقط.

الحريري من واشنطن الى باريس فدمشق البطريك في طريقه الى الفاتيكان يشدد على "رئيس متمرس بالسياسة"

واوحت مواقف صفير ايضا بتحسبه لاحتمال ان تكون الايام المقبلة حاسمة، علما ان هذا الانطباع يشاطره فيه عدد من الوزراء والنواب والسياسيين الذين يترقبون تحديد موعد القمة اللبنانية - السورية كمؤشر الى اقتراب الحسم الرئاسي. في غضون ذلك برز بُعد خارجي قد يلقي بظلاله على الاستحقاق الرئاسي عبر اللقاءات التي اجراها الحريري ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع في نيويورك وواشنطن والتي قال عنها الحريري انها "اسست لعمل ما" موضحا ان الاميركيين "اصبحوا مقتنعين بتلازم المسارين اللبناني والسوري".

واذا لم يعرف بعد موعد ايفاد واشنطن للمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الى المنطقة، ينتظر ان تشهد بيروت ودمشق مشاورات واتصالات كثيفة فور عودة الحريري غدا من باريس التي يلتقي فيها اليوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك ثم يطير غدا الى دمشق للقاء المسؤولين الكبار فيها على ان يعود الى بيروت مساء ويلتقي الرئيس الياس المرادي لاطلاعه على نتائج تحركه.

وثمة من توقع ان يعقد مجلس الوزراء جلسة الخميس في قصر بعبدا، الا في حال تحدد موعد القمة بين الرئيسين المرادي وحافظ الاسد.

وسط جمود داخلي ثقيل، وحركة خارجية لافتة لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، طفت دفعة المواقف الجديدة والبارزة للبطريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير امس على الاهتمام السياسي، اذ بدت كأنها الرسالة الاخيرة او ما قبل الاخيرة في شأن الخيار الحاسم على صعيد الانتخابات الرئاسية.

وكانت العلامة الفارقة في هذه المواقف اضافة صفير، وهو في طريقه الى الفاتيكان، صفات جديدة للرئيس العتيد شدد فيها على نمو واضح على "تمرسه الطويل بالسياسة والشأن العام وان يكون ابن بيت سياسي ونشأ في جو يتعاطى السياسة وان يستند الى ماضيه". واذا برز "المحنة الكبرى في ان ينتظر المجهول جميع من يحملهم النظام الديموقراطي الذي نتوهم اننا لا نزال نعيش في ظله مسؤولية انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية" لاحظ ان الشعب اللبناني لا يعرف من سيتولى مقدراته "ولو قبل بضعة ايام من اتخاذ القرار النهائي".

وتوقعت اوساط سياسية ان تكون لهذه المواقف اصداء في الايام القليلة المقبلة وخصوصا ان صفير تحدث بوضوح عن تبنيده لفئة معينة من المرشحين وقرن ذلك بدعوة صريحة للمرة الاولى الى الوقوف على رأي بكركي عبر سؤاله "الم يبق رأي للقبين على الطوائف في من يختار من ابناؤها لتولي المنصب باسمها؟" ومؤكداً ان بكركي لم تسأل رأياها.

اسرار الالهة

تدرس مراجع مختصة السلبيات والايجابيات في طلب رفع الحصانة عن الموظفين لمدة من الوقت او بصورة دائمة.

من المسؤول

يتوقع نواب معارضون احتمال حصول تجاذبات بين اهل الحكم عند تأليف اول حكومة جديدة.

لماذا

تساءلت اوساط دبلوماسية عربية لماذا لا يرد الرئيس كلينتون على الهجمة الصهيونية ضده، باجراءات تشكل ضغطا على اسرائيل وخصوصا انه لم يعد عنده ما يخسره.

الحريري الى باريس للقاء شيراك: المحادثات مع الاميركيين أسست لعمل ما

✳ ما مدى الثقة في الولايات المتحدة لاحراز تقدم في عملية السلام؟
- الموضوع لا يتعلق بثقة او عدم ثقة لاننا نعلم ان الولايات المتحدة تريد تحقيق السلام، ولكن الامر يتعلق بمجموعة عوامل وعناصر. ونحن اوضحنا ما يبقى على الجانب الاسرائيلي ان يوضح موقفه ايضا في ما يتعلق بعناصر تحقيق سلام عادل وشامل.
✳ هل الموقف الاميركي هو مع تلازم المسارين اللبناني والسوري؟
- الموقف الاميركي مؤيد لتلازم المسارين ويعمل على احياء عملية السلام على هذين المسارين وليست لدينا شكوك اطلاقا حول هذا الموقف.
✳ هل ستتحرك الادارة الاميركية فعلا في اتجاه تحريك المسارين اللبناني والسوري؟
- هذا ما سمعناه من وزيرة الخارجية اولبرايت ومن مارتن انديك والآخرين.

موراتينوس

والتقى الحريري ايضا الوفد الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخل موراتينوس وناقش معه نتائج الاتصالات الجارية لحياء عملية السلام. واشاد الحريري "بجهود الاتحاد الاوروبي عموما وبالجهاد الذي يبذله موراتينوس لتحريك عملية السلام"، معبرا عن امله في ان تنجح مساعيه. وقال موراتينوس بعد اللقاء: "هذا لقاؤنا الثاني مع رئيس الحكومة رفيق الحريري منذ وصولي الى نيويورك، وقبل اربعة ايام التقيت مرتين المسؤولين الاسرائيليين، وهناك محادثات للتحضير لحياء المفاوضات بين لبنان واسرائيل والان نتظر ما اذا كان في الامكان استئناف المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وبالتالي اعادة احياء المسار السوري - الاسرائيلي. لا نستطيع ان اعبّر اكثر الان ولكن لنا نعمل بجد كبير، فنحن نشكر والاتحاد الاوروبي يقوم برسم اطار مناسب لاعادة احياء المفاوضات ونأمل في ان يعطي هذا الجهد ثمارا في اقرب وقت ممكن".

وردا على سؤال عما اذا كانت ثمة معطيات جديدة تدعو الى التفاؤل اجاب: "ان الجديد هو ارادة الاطراف للخروج من هذا الجمود ولمست في كل محادثاتي ارادة جيدة للخروج من هذا المأزق والعودة الى طاولة المفاوضات".

مخبر يطالب الولايات المتحدة

بوسائل "لتحرير لبنان من الوصاية"

واللبنانيين وهذا هو موقفنا، وان العملية دستورية ملك اللبنانيين والمؤسسات في لبنان".

ان هذا الموقف الصريح الذي اتخذته الحكومة الاميركية يعيد الى لبنان حقوقه ويشكل في نظري اعترافا واضحا بالحقوق الدستورية للمؤسسات اللبنانية وتحذيرا بصوت عال لمن غابت عن ذهنه هذه الحقوق.

بقي علينا ان نطالب اميركا بتأمين الوسائل الكفيلة تحرير السلطات اللبنانية من الوصاية المفروضة والمستمرة وذلك بتطبيق ما وعدتنا به مرارا وتكرارا اي تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ و ٥٢٠ مذكرين بزيارة وزيرة خارجية اميركا السيدة ماديلين اولبرايت للبنان ومؤتمرها الصحافي في "فوروم بيروت" حيث وعدت مشكورة بتنفيذ انسحاب الجيش الاسرائيلي والجيش السوري احياء لاستقلال لبنان وسيادته.

ان لبنان المؤمن بالحرريات وبحقوق الانسان يدعو مجلس الامن الى وقف الاقتتال في الجنوب وذلك بوقف فوري للنار لان لبنان بطبيعته واستراتيجيته السلمية ومركزته الاقتصادية هو داعية للسلام الدائم مع جيرانه".

أثنى الدكتور البر مخبير على موقف الولايات المتحدة من الانتخابات الرئاسية والذي جاء في تصريح للسفير الاميركي ديفيد ساترفيلد الاسبوع الماضي قال فيه "ان هذه الانتخابات ملك للبنان واللبنانيين". وطالب ادارة الرئيس بيل كلينتون بتأمين "الوسائل الكفيلة لتحرير السلطات اللبنانية من الوصاية".

علق مخبير على تسلم ساترفيلد مهماته في لبنان قال: "لقد سبق للجمع للجمهورية ان رحب ترحيبا كليا وصادقا بسعادة السفير الاميركي السيد ديفيد ساترفيلد لدى تعيينه سفيرا للولايات المتحدة في لبنان. واليوم مع وصوله الى لبنان، وبعد تقديم اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية، نرحب به مع الشعب اللبناني الذي تربطه بالولايات المتحدة روابط عميقة الجذور على جميع الصعد.

وفي هذا المجال استرعى انتباهي تصريح السفير في اثناء زيارته لدولة الرئيس نبيه بري اذ اجاب ردا على الاسئلة التي طرحت عليه عن استحقاق الرئاسية وهل تتدخل الولايات المتحدة في الانتخابات الرئاسية في لبنان: "لقد اعلنت حكومتنا موقفها بوضوح وهو ان الانتخابات الرئاسية هي ملك للبنان

أنهى رئيس الوزراء رفيق الحريري زيارته للولايات المتحدة بعدما التقى في نيويورك كلمة لبنان في الدورة العادية للأمم المتحدة وعقد اجتماعات مع مسؤولين اميركيين ورؤساء وفود مشاركين في الدورة، في كل من نيويورك وواشنطن. وانتقل مساء امس الى باريس حيث يتوقع ان يلتقي اليوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن الحريري وصفه نتائج لقاءاته الكثيفة مع المسؤولين الاميركيين بأنها "طيبة". ووضح للصحافيين الذين رافقوه في الطائرة اثناء انتقاله من واشنطن الى نيويورك فجر السبت انه لمس اقتناعا لدى الاميركيين بضرورة تحريك المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل "وهم سيبدلون جهودا كثيفة لتحقيق نتائج ايجابية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي خلال اسابيع وليس اشهر، ليأتي تحريك عملية السلام على كل المسارات في اطار السلام الشامل".

واضاف: "ان سوريا ولبنان يطالبان بأن تستأنف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي من حيث توقفت موضعا ان الاميركيين باتوا مقتنعين بتلازم المسارين اللبناني والسوري وقد تجاوزوا هذا الموضوع وهم يعملون على ايجاد الوسائل الضرورية لتحريك المفاوضات". وتوقع ايجاد مبعوثين اميركيين الى المنطقة بينهم مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ومنسق عملية السلام دنيس روس لترجمة التحرك الاميركي، مشيرا الى ان اللقاءات مع الاميركيين "أسست لعمل ما" لم يوضح طبيعته.

أنديك

وكان انديك تحدث الى الصحافيين عقب اجتماعه والحريري ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع في جناح الحريري، اثر لقاء رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية الاميركية ماديلين اولبرايت، قال: "لقد اجرت وزيرة الخارجية اجتماعات جيدة جدا مع رئيس الوزراء الحريري والوزير الشرع وقد اوضحت لهما ان الرئيس (بيل) كلينتون حريص جدا على تحقيق سلام شامل وان التركيز الان هو على محاولة ايجاد اتفاق بين الفلسطينيين والحكومة الاسرائيلية ثم محاولة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. لقد اجرينا مناقشات مكثفة في هذا الخصوص".

الشرع

وبدوره صرح الشرع: "كانت محادثات ايجابية وانطلقت من ان عملية السلام يجب ان تكون شاملة على كل المسارات وبالتالي لا بد من احياء المسارين اللبناني والسوري في اقرب وقت ممكن طبعاً الى جانب المسار الفلسطيني".

✳ تكثفت الاجتماعات. هل هذا يعني ان هناك خطوات اجرائية ستظهر قريبا؟
- هذه الاجتماعات تهدف الى توضيح المواقف السوري واللبناني ومدى تلازم المسارين وأهمية شمولية السلام في المنطقة. وبالتالي اوضحنا للسيدة اولبرايت وللمساعدية ان العملية يجب ان تنفذ وفي شكل صحيح.

شمعون المرشح للرئاسة:

أراهن على التمديد للهراوي

سألت صحيفة "الاتحاد" الاماراتية المرشح لرئاسة الجمهورية رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون هل يرى ان قائد الجيش العماد اميل لحود هو الاوفر حظا للفوز في الانتخابات الرئاسية؟ فأجاب: "انا حسب تحليلاتي ارى ان التمديد الثاني للرئيس (الياس) الهراوي "ماشي" وانا اراهن على ذلك".

واضاف شمعون في الحديث الذي نشر امس انه اعلن ترشيح نفسه الاسبوع الماضي "لان الانتخابات الرئاسية يمكن ان تكون النافذة او الفرصة للوصول الى طرح معين يؤدي الى انقاذ لبنان من الوضع الذي يعيشه". وقال: "نحن في الجنوب في وضع مأسوي جدا وكل اللبنانيين يعانون ضائقة معيشية. لذا ارى من واجبا محاولة الاثبات بطروحات جديدة على أساس مدّ اليد الى الجميع ونسيان الماضي. والوضع الراهن يتطلب تغييرا جذريا والشعب لم يعد يتحمل وانا اطلق الصرخة قبل الوصول الى الماوية وافلاس البلد. فالدين العام بلغ (٢١ مليار دولار، فمن سيدفعه؟ وان اكثر من ٦٠ في المئة من مداخيل الدولة تذهب خدمة للديون".

وأكد شمعون انه يريد اقامة "افضل العلاقات" مع سوريا، معتبرا "ان علاقات حسن الجوار يجب ان ترتكز على اساس الاحترام المتبادل لاستقلال البلدين وسيادتهما".

"لم يسألوا رأينا في الاستحقاق الرئاسي" صفير: نتطلع الى رئيس متمرّس في السياسة يعي المسؤوليات ويكون ابن بيت سياسي

الذي نزن اننا لا نزال نحترمه وننقيد بنصوه، حق اختيار من يخرج البلد من أزماته المتلاحقة الادارية والاقتصادية والسياسية، وكأنهم قد تنازلوا عن معرفة واقتناع عن كل مسؤولية؟ هذا فيما المنطقة مقبلة على أحداث خطيرة يقتضي لها خبرة طويلة في الشأن السياسي، وتمرس طويل في الشأن العام، ودهاء سياسي لا يرتجل، وتساو مستمر يقوم به المسؤول الاول مع أهل الرأي ليصل بسفينة الحكم في بحر هائج الى شاطئ الامان.

وبعد، اذا كان الميثاق الوطني الذي لا يزال قائماً قد وزع المراتب على الطوائف، أفلم يبق رأي اللقيين عليهما في من يختار من ابناهما لتولي المنصب باسمها، وان كان يتولى منصبه باسم جميع اللبنانيين ومن أجلهم؟ ومعلوم ان الاختيار مسؤولية، ألهم الله من يتحملا حسن الانتقاء".

بعد القداس استقبل البطريك مصلين وزائرين منهم النائب بيار دكاش وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية جوزف العم ورئيس فرع المخابرات في كسروان العقيد جورج خوري والمحامي ناجي البستاني.

وتلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية تمنى له سفراً موفقاً.

بوزير

واستقبل البطريك السبت وزير الخارجية فارس بوزير الذي سئل بعد اللقاء اذا كان البحث تناول موضوعي جزين والاستحقاق الرئاسي، فأجاب: "في ما يتعلق بجزين فهذا موضوع شائك والمطالبة المبسطة بدخول الدولة لتسلم الامر في جزين، أي ان ترسل قوة من الجيش اللبناني اليها، هذه الفرضية تتجاهل ان هناك ميليشيات تابعة لاسرائيل وان ثمة وجودا اسرائيليا من وقت الى آخر. من هنا هذا الكلام يفترض ان الجيش سيدخل في معركة، ولا أعتقد ان الجيش لديه القدرة على تحرير الارض بالقوة من اسرائيل. ولو كانت لديه لكان فعلها لتحرير كل الأراضي اللبنانية وليس فقط جزين.

اذا فرضية الدخول العسكري او غير المضمون هي فرضية تعيدنا الى نكزبات كوكبا وخطوات غير مدروسة. اما الدخول عبر بحث سياسي فنحن قلنا لاسرائيل اننا نطالب بالانسحاب الكامل من كل الأراضي اللبنانية المحتلة ومن دون قيد او شرط. فكيف يمكننا ان نقبل الدخول في مفاوضات مشروطة حول جزين وهو ما رفضناه حول كل الأراضي اللبنانية المحتلة؟ واذا كانت هناك فعلا استعدادات لدى اسرائيل واللواء انطوان لحد بالانسحاب من جزين كلياً وجدياً فسحاً في المجال امام عودة جزين الى رحاب الدولة فهذا الامر يحتاج الى تنفيذ من دون قيد او شرط والى مرحلة بسيطة من امتحان الوضع داخلياً كي ترى اذا كان يمكننا فعلاً ان نرسل قوة لتمارس جدياً سلطة الدولة.

وأخيراً اقول ان تبسيط الامر كأن اسرائيل ولحد بريدان تسليم جزين والدولة ترفض ذلك، كلام يتناقض مع الواقع. وجزين لا تزال تحت الاحتلال ولو بمعايير مختلفة عن غيرها ولا يزال هذا الاحتلال يحتاج الى انسحاب اسرائيلي ولحدي جدي ونهائي كي تتمكن الدولة من بسط سلطتها واستعادة جزين.

وسئل ماذا لو حصل انسحاب مفاجيء؟ فأجاب: "اعتقد انه اذا حصل هذا الانسحاب أكان مفاجئاً أم غير مفاجيء فهذا أمر جيد. لكن الانسحاب جدياً وكاملاً وليس ببقاء بعض القوى في الداخل لمنع اي احتكاك معها فلنا نجر الى حرب أشمل".

وهل هناك من خوف حقيقي على جزين؟ اجاب: "لا أعتقد ذلك لانه اذا انسحب لحد او اسرائيل من جزين فيكون هناك خوف من المقاومة. فهذا خوف غير مبرر على الاطلاق. المقاومة مدركة تماماً المسؤولية وهي ابعدها ما تكون عن سذاجة الدخول في تصفية حسابات في جزين. وانا واثق تماماً ان اي انسحاب مفاجئاً كان ام غير مفاجئ هو أمر ايجابي اكثر من ان نخاف منه".

وعن الاستحقاق الرئاسي قال: "لا تزال الامور ضبابية وغير منتبهة حيال اختيار الرئيس الجديد وما نستطيع قوله ان لبنان داخل ضمن الحالة الاقليمية في مرحلة بالغة التعقيد. مرحلة اللاتبات والتحالف التركي - الاسرائيلي وسليبية (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) تتناهم وتطورات اخرى بدأت ملامحها عبر اشخاص او حالات وهذا يحتاج الى رجل صاحب رؤية وقراءة وخبرة يستطيع فعلاً التعامل مع أمر يصعب حتى على اربابه الخروج من دهاليزه (...).

واعتقد ان الظروف يحتاج الى تصحيح لتوازنات سياسية تبدأ بشخص الرئيس وصفاته وتثيئه الوطني والمسيحي".

وتطرق الى احتمال تعديل الدستور فلاحظ "ان الظروف لم تتغير كي يستوجب الامر تعديلاً ولا الاشخاص تغيروا فكيف نبرر البحث في تعديل مواد لم يمر زمن على وضعها ونريد تعديلاً لمقاسات معينة. واذا كان لا بد من هذا التعديل فلنقل المادة بكاملها اذ لا يجوز ان يعفى بعض الموظفين من عدم الافادة من موقعهم الوظيفي اينما كانوا فيما رؤساء الجمهورية لا يطلب منهم هذا الامر. واذا كان لا بد من التعديل فلنقل الفاء هذه. والدستور ليس قرارات بلدية يمكن ان نغيرها كل يوم ونفس صديقتها وثوابتها.

وتناول بوزير الفداء الى مائدة البطريكية.

وفي بركي ايضاً السيد سمير فرنجية والسفير السابق سيمون كرم.

شدد البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير على ضرورة "ان يكون هناك رئيس ابن بيت سياسي ويعي المسؤوليات ويكون قد تمرس في السياسة". وسأل "ليس مأزقاً صعباً في غياب الاحزاب الوطنية المنظمة والقياديين التاريخيين والممثلين الحقيقيين للشعب اللبناني، ألا يعرف هذا الشعب من سيتولى مقدراته، ولو قبل ايام من اتخاذ القرار النهائي في هذا المجال؟" ولاحظ "اننا ننوهم" العيش في ظل نظام ديموقراطي.

سافر البطريك صفير الى روما بعد ظهر امس في زيارة تستمر اسبوعاً، للمشاركة في اجتماعات كنسية، ورافقه المطران بطرس الجميل المستشار في المجمع الشرقي. وسافر على الطائرة نفسها بطريك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم وبطريك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسبريان وبطريك بابل على الكلدان الاول بيداويد للغاية نفسها.

وودع البطريك صفير في المطار الوزير ميشال اده ممثلاً رئيس الجمهورية الياس المرادي وعدد من المطارنة والكهنة ومدير العلاقات العامة في شركة "طيران الشرق الاوسط" خازن حدي والشيخ وديع الخازن.

وفي صالون الشرف قال البطريك صفير: "نحن ذاهبون الى روما للقيام بواجب وهو تلبية الدعوة التي وجهت اليها للمشاركة في الجمعية العمومية التي يعقدها المجمع الشرقي وهو يهتم بالكنائس الشرقية في لبنان وايضا عبر البحار".

وقيل له: عظمتكم اليوم تناولت مواصفات جديدة للرئيس الجديد، ويتساءل البعض هل كنت تعني بما العماد اميل لحد مثلاً؟ فقال: "المواصفات في نظرنا هي لا تتغير كل يوم ونحن اعطيناها مرة واحدة انما ربما كان بعض التوضيح ولم نقصد احدا اسماً على الاطلاق، ولكن تمنى ان يكون هناك رئيس عملاً بالنظام الديموقراطي الذي يحدد الولاية لفترة معينة وان يكون هناك رئيس يعي المسؤوليات وان يكون قد تمرس في السياسة اي ان يكون ابن بيت سياسي".

وما المقصود بالبيت السياسي؟ اجاب: "اي ان يكون رجل قد نشأ في جو يتعاطى السياسة بحيث اذا عرضت عليه امور في امكانه ان يجد لها حلاً وان يستند الى ماضيه في ايجاد هذه الحلول".

وهل لديه تحفظ على الرجل العسكري؟ اجاب: "لا تحفظ لدينا عن احد، اهلاً وسهلاً بمن يأتي اذا كان يتصف بالمواصفات التي اعطيناها".

وهل اسم العماد لحد يحمل الصفات التي طرحتها؟ اجاب: "نحن لا نريد ان نعين اشخاصاً، فالذين يأتسون من انفسهم انهم يتصفون بهذه المواصفات فأهلاً وسهلاً بهم".

وهل هو مع الذين يقولون ان الرئيس الجديد سيعين ولن ينتخب؟ اجاب: "لا نريد ان ندخل في هذا الموضوع وكل الناس يعرفون كيف ينتخب او يعين الرئيس".

وقيل له: فهم من عظمتكم اليوم ان بركي قد لا يكون لها رأي في اختيار الرئيس المقبل؟ فأوضح: "نحن قلنا وهذا امر واقع وهو النظام الذي توافقنا عليه وما عرفه الميثاق الوطني ان عادة كل طائفة لها وظيفة وهذه الوظيفة ربما يسأل بطريك الطائفة او المسؤول عنها او رئيسها عن هذه المرتبة التي ستستند الى أحد ابناء الطائفة".

وهل سئل في هذا الموضوع؟ اجاب: "لم نسأل".

وما هي الاوضاع الخطيرة التي سيصل اليها لبنان، والتي لفت اليها؟ اجاب: "هذا واضح لا يحتاج الى شرح. نحن في هذه المنطقة لا تزال في دوامة وميسيرة السلام لم تتحقق حتى الان ونحن نتنظرها ولكن يبدو ان الامور متعترفة وانتم كاعلاميين تتابعون الاحداث عن قرب ولا حاجة الى شرح".

وهل سيرعرض موضوع جزين مع البابا يوحنا بولس الثاني؟ اجاب: "هذا أمر اعتقد اننا سنبحث فيه وسيعرض على قداسة الحبر الاعظم مثلما سيرعرض غيره من الامور".

وهل سيرعرض موضوع عدم استشارة المراجع الدينية في المواضيع المهمة مثل الاستحقاق؟ اجاب: "هذه أمور تعالج في ما بيننا".

ولم يسأل عن انتخاب الرئيس المقبل؟ اجاب: "ليس لي ان اشرح، فهذا السؤال يطرح على غيري".

وكان البطريك صفير ترأس صباحاً قداس الاحد في كنيسة سيدة بركي وعاونه القيم البطريكي العام الاب زخيا باسيل، وأدت الخدمة جوقة الرهبانية المارونية الانطونية.

وبعد الانجيل الى صفير عظة عنوانها "انتم بنو مدينة القديسين وبنو بيت الله"، تحدث فيما عن قضايا روحية، ثم تطرق الى الشأن الوطني، قال: " (...) الروح القدس ينير البصائر، ويقي المؤمنين العثرات، ويهدي الى سبل الخير وخصوصاً في المآزق الصعبة وفي المحن الكبرى.

أفليس مأزقاً صعباً، في غياب الاحزاب الوطنية المنظمة، والقياديين التاريخيين، والممثلين الحقيقيين للشعب اللبناني، ألا يعرف هذا الشعب من سيتولى مقدراته، ويقرر مصيره، ربما لسنين طويلة، ولو قبل ايام من اتخاذ القرار النهائي في هذا المجال؟

أفليس محنة كبرى ان ينتظر المجهول جميع من يحتملهم النظام الديموقراطي الذي تنوهم اننا لا نزال نعيش في ظله، مسؤولية انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية، وبينهم الدستور اللبناني

"لا يمكن أي فقيه نقضه... حتى الخميني" شمس الدين: الحكم بقتل رشدي قائم وايران تراجعت عن "العملية الاجرائية"

كتب أبراهيم بيرم:

الفتوى التي أصدرها الامام الخميني قبل نحو تسع سنين باهدار دم الكاتب البريطاني المهدي الاصل سلمان رشدي بدعوى اصداره كتابا بعنوان "آيات شيطانية" يتضمن تجديفا على النبي محمد، عادت الى واجهة الاهتمام العالمي بعدما اعلن اثار لقاء عقد اخيرا بين وزيرى الخارجية الايراني والبريطاني كمال خرازي وروبن كوك ان طهران لم تعد في وارد تنفيذ الحكم في حق رشدي.

ولكن ما صدر عن هذا اللقاء لا يعني اطلاقا في رأي رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان الحكم بالقتل الذي صدر في حق رشدي بناء على فتوى الخميني قد سقط او انتهى، "فالفتوى ما زالت قائمة ولا يمكن اي فقيه نقضها سواء كان في حرم الامام الخميني او اكبر او اقل لانها مبنية على ثوابت فقهية في حق كل من يتناول على الذات الالهية او يتناول النبي بتشويه".

ويعتبر شمس الدين ان ما اعلن بعد لقاء الوزيرين الايراني والبريطاني، هو "اجراء يتصل بموضوع سحب الجائزة الموضوعة في ايران لتنفيذ حكم القتل في رشدي، وبأن ايران لم يعد لها علاقة بهذه المسألة".

وقال الشيخ شمس الدين في تصريح لـ "النهار": "لم يحصل تراجع عن فتوى قتل سلمان رشدي، فالفتوى يقتله هي حكم شرعي لا يختص به الامام الخميني، رضوان الله عليه، وحده. جميع فقهاء المسلمين يحكمون بأن التجريح بالنبي واماتته، وتكذيب القرآن وتشويهه، جريمة تقود صاحبا الى الارتداد وجزاؤه معروف وواضح. المرتد قد يحمل تارة افكارا بينه وبين نفسه، وهنا يكون شأنه مع الله، وطورا يصوغ افكاره بصيغة خطاب، في شكل يحولها من افكار خاصة الى خطاب موجه الى الآخرين جماعة او افرادا، ويصاغ هذا الخطاب احيانا بلغة فكرية علمية، وحيانا اخرى بلغة ساخرة شامتة، وفي هذه الحال يكون هذا الخطاب تعميما للضلالة، وبنا وترويجا للانحراف. الغرب يسمى ذلك حرية فكرية، وهي حرية تخريب، وليست حرية فكر وقول. والحكم الذي اطلقه الامام الخميني في شأن سلمان رشدي كان سيطلقه اي فقيه مسلم آخر الى اي مذهب انتهى، ولو لم يقله هو لكان قائله سواء من الفقهاء. فما ارتكبه سلمان رشدي هو جريمة بمقاييس الفقه الاسلامي والشريعة الاسلامية اصلا، وليس جريمة لان الامام الخميني اطلق حكمه.

وطبعا العقاب والعدالة في الاسلام لا ينفذهما أي كان، ولا بد من سلطة شرعية تحدد العقاب، وقد صافد ان الامام الخميني مثل هذه السلطة واصدر يومذاك هذا الحكم الذي كانت ستقولها المرجعية ذات العلاقة في السعودية او في السودان او باكستان او في اي دولة اخرى تقول انها دولة اسلامية. من هذا نخرج لنقول ان الجمهورية الاسلامية الايرانية، لم تتراجع عن الفتوى او عن الحكم، فما جرى ان عملية اجرائية ترتبت على هذا الحكم وتكون جواز خاص او جماعة أخذت على عاتقها تنفيذ الحكم في المرتد. ولو كان هذا الرجل موجودا داخل سلطة اسلامية لنفذ فيه الحكم من دون ريب، ولكن صادف انه يعيش في بريطانيا اي في دولة غير اسلامية، وهذا الجواز وضع جائزة مالية لمن ينفذ الحكم الشرعي. وما حصل بين وزير الخارجية الايراني ونظيره البريطاني، معناه ان ايران سحبت الحافز المالي المخصص لتنفيذ الحكم وليس معناه ان الرجل لم يعد محكوما عليه، فالفتوى يقتله ما زالت قائمة وحية، والحكم لم يخترعه الخميني في الاصل، انما هو ثابت بكل من يتجرأ على تجريح الذات الالهية او ينال من الوحي الالهي او يتناول على شخص النبي في الشكل الذي حصل على يد سلمان رشدي.

صحيح ان ثمة كتباً ودراسات تحمل نقاشات فكرية حول طبيعة الوحي، وما يتصل بها، وقضايا اخرى دينية، ولكن هذه النقاشات في رأينا يجب ان تبقى محصورة في دائرة معينة، لان حرية الفكر في نظرنا أطرا تحكمها. وهذا الرجل (رشدي) لم يمارس حرية فكر، بل هو مارس عملية تشويه وتجريح وأطلق شتائم وزور الوقائع التاريخية، اذا هذا الرجل مزور وليس مؤرخا وهو شتام وليس ادبيا كما قد يزعم البعض.

ونحن دنأ وندين القذارة التي انتجها فكر سلمان رشدي وحاكمناه وفقا لمعاييرنا نحن، الثقافية والحضارية والعقائدية وليس وفقا لمعايير الغرب، التي تختلف عن معاييرنا نحن، ونرى ان الدمثة والاستغراب والاستنكار لهذا الحكم برزت في الغرب انطلاقا من معايير العالم الغربي ومقاييسه هو. وانا كمرجع لا أقدر الغرب في قضايا تتصل بالفكر وحقوق الانسان، ومعنى القداسة، مرجعيتي ليست من الغرب فلدي معايير الخاصة التي لا أتخلى عنها.

لقد سمعت في بعض الاعلام انه يمكن فقيها بحجم الامام الخميني نقض الفتوى والحكم بحق رشدي، وأؤكد ان هذه الفتوى لا يمكن اي فقيه ان ينقضها سواء أكان بحجم الخميني او أكبر أم اقل. هذا الرجل حكم عليه وما زال محكوما عليه. وما حصل بعد لقاء خرازي ونظيره البريطاني، اجراء له علاقة بسحب الجائزة الموضوعة، وان الجمة الايرانية التي سبق ان اخذت على عاتقها تنفيذ الحكم قالت لا شأن لنا بمسألة التنفيذ وهذا امر مختلف عن مسألة الفتوى،

وحكم الخميني في الاصل يستند الى جذور فكرية وفقهية وشرعية في صلب الاسلام، وقد صدر مثله الكثير على مر عصور التاريخ الاسلامي.

واعتقد ان الصجة التي اثارها الحكم يوم صدوره متأتية من كونه الاعلان الاول يصدر عن سلطة رسمية باعدام مواطن خارج حدود دولة هذه السلطة. كما جاء الحكم وفق ما هو معروف، في ذروة أزمة العلاقة بين ايران والغرب الذي كان يحث آنذاك عن حجج وذرائع لتشويه سمعة ايران والاسلام كما اعلنته ايران. واعتقد ان خلفيات هذه الدعاية تراوح بين السياسة والحقد، وهو ما جعل دولا غربية تبسط حمايتها لرشدي اكثر من الحماية التي تبسطها لأي شخص تطارده أنظمة ظالمة، وهو ما جعل الاوساط الادبية الفكرية الغربية وغير الغربية تعطي عمل سلمان رشدي (آيات شيطانية) قيمة فنية وجمالية لا يستحق فيها اصلا () في المئة، وهو رجل تافه، وكاتب من الدرجة العاشرة، وقد اعطي ما اعطي فقط لانه شتم النبي وشوه سمعة أمهات المؤمنين وصورتهم ولانه سخر من الرؤية الفقهية للمرأة عند المسلمين، ونفذ أولا وأخرا دورا ووظيفة تروج لهما الصهيونية والصليبية".

الطاشناق والهومتتمن واعانة الأرمن افتتحت مركزاً في طرابلس

نظيفة متوازنة".

وشكرت كارول بابيكيان في كلمة لاطلاق اسم والدها النائب خاتشيك بابيكيان على قاعة استقبال في المركز الجديد. وتحدث الرئيس كرامي فعبّر عن "تقديرنا ومحبتنا للطائفة الارمنية التي كان لها الدور الدائم والفاعل في مجتمعنا السياسي والاجتماعي والثقافي"، محبياً بالمركز الجديد. وفي الختام، ألقى المطران خاتشيريان كلمة شدد فيها على "ضرورة الحفاظ على التراث الارمني وعاداته وتقاليده". واقيم كوكتيل.

افتتح حزب الطاشناق وجمعية الهومتتمن وجمعية صليب اعانة الارمن مركزها الجديد في طرابلس في احتفال شارك فيه الرئيس عمر كرامي والنواب فريد مكاري ومحمد كبراة واحمد تفتت وموريس فاضل وطلال المريعي وعبد الرحمن عبد الرحمن وصالح الخير وممثل اللجنة العليا لحزب الطاشناق في العالم بنيامين سوتيتان والامين العام للحزب في لبنان ديكران جينباشيان ومطران الارمن الارثوذكس في لبنان كيغام خاتشيريان وسفير ارمينيا ارمان نفاسترتيان ومحافظ الشمال خليل المندي ورئيس بلدية طرابلس سمير شعراني ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، وشخصيات سياسية واجتماعية واقتصادية لبنانية شمالية وارمنية.

بعد قص الشريط التقليدي وجولة في المركز، القى فاتشيه هرمنديان كلمة فرع الشمال في الطاشناق رغب فيها بالحضور، مؤكداً ان "المركز امتداد للمركز السابق وهو لكل ابناء مدينة طرابلس". وتلاه حينباشيان بكلمة عرض فيها تاريخ الارمن في طرابلس ومساهماتهم في مختلف جوانب الحياة فيها. وقال: "لا يرتبط سبب النجاح عادة بالكمية انما بالنوعية، وسيضاعف النشاط في هذا المركز لزيادة الوزن السياسي في طرابلس".

وألقى مسؤول الشؤون السياسية في الحزب آغوب بقرادوني كلمة أكد فيها ان "لا خلاص للبنان الا بالعمل الدؤوب من اجل مجتمع افضل يحترم القيم الانسانية وينطلق من ايمان وطني وقومي راسخ". وقال: "منذ تأسيس الحزب في لبنان نعمل من اجل وحدة الوطن والمواطن ومن اجل لبنان حر ومستقل ودولة سيده وقوية عادلة وادارة

قبلان: رئيس

على قياس الوطن

دعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبالان للوصول بالاستحقاق الرئاسي الى شاطئ الامان والاستقرار باختيار رئيس يكون على مستوى آمال الشعب وتطلعاته، وعلى قياسه وقياس الوطن وليس على قياس طائفة او فئة".

وأكد في محاضرة القاها في ذكرى وفاة السيدة فاطمة الزهراء في حسينية بئر حسن ضرورة "ان لا يشغل هذا الاستحقاق على اهميته، المسؤولين والمعنيين عن حاجات الناس ومتطلباتها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي تشكل كاهل اللبنانيين وتضعهم في اوضاع معيشية قاسية يصعب الخروج منها في ظل سياسة الترفيع واللامبالاة".

انتقد اليسار على "نكران الذات"

جنبلاط: نعم للنقد الذاتي

نعم للنقد الذاتي

وأضاف: "الحمد لله ان بقي فينا، فيّ يعني، بعض من الرشد، كي لا نضيع في اروقة السرايا، السرايا الكبيرة.

نعم للنقد الذاتي ولتحصين الوضع الوطني العربي في لبنان لمواجهة اليمين اللبناني بشتى اشكاله الدينية والثقافية والارسالية، نعم للنقد الذاتي لمواجهة التحديات المقبلة، ولسنا الا في بداية الطريق، في اوج القوة الصهيونية وفي اوج الضعف العربي والاسلامي، عدا الصمود الرائع واليباسل السوري - اليراني. نعم للنقد الذاتي للتعريب الحقيقي للمناخ التربوية وللتعريب النهائي لعقيدة الجيش (...)

نعم للنقد الذاتي للوصول الى تربية وطنية عربية بعيداً عن التعليم الديني الذي يفرّق لا يجمع. ولن أطيل الحديث والحديث طويل، لكن حذار الذين يتجاهلون او يجهلون القدرة المائلة لليمين اللبناني في التكيف، وبالتالي بالتسلل الاقتصادي والثقافي والخدماتي على حساب وحدة الوطن (...). وتوجه الجميع في مسيرة الى ضرائح الضحايا حيث وُضعت اكاليل.

الشيوعي في كفرمان:

نرفض إبقاء الاستحقاق في الكواليس

كواليس ترفض عرض القضايا علانية وتحجم عن المناقشة الصريحة فيها".

ولفت على المستوى السياسي الى بروز "سياسات المهيمنة والمحاصصة ومصادرة الحريات ووضع اليد على النقابات والاعلام وفرض الاستنساب والمصالح الفئوية على الانظمة والقوانين (...). وعلى المستوى الاقتصادي ذكر "ان الارقام تؤشر الى عمق الزمة وتفاقمها بما يرهمن مستقبل البلاد وابنائها لاجيال واجيال".

وخلص: "ان مهمات توحيد قوى اليسار والديموقراطية تحتاج بالضرورة الى حزب شيوعي قوي مبادر نشيط يفرس في قضايا الوطن".

الانتخابات الألمانية

في الراية

نظم السفير الالمانى بيتر ويتيغ احتفالا في دارته في الراية، خصّص لمتابعة نتائج الانتخابات الالمانية، واقام "بوفيه" للمأكولات الالمانية، في حضور حشد من الدبلوماسيين الاوروبيين ومن بينهم السفير الفرنسى دانيال جوانو ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وشخصيات اعلامية واجتماعية.

ونذكر ويتيغ الحضور بكتابة لبنان لدى المستشار المنتخب غيرهارد شرودر، مشيراً الى انه زار لبنان في آذار الماضي واجرى محادثات مع رئيس الوزراء رفيق الحريري عبر فيما عن دعم المانيا المستمر للبنان. وقدم ثلاث جوائز الى ناخبين المان ومن اصل لبناني، الذين اقترح منهم ١٢٠ من ٦٠٠ في بنى السفارة.

النبطية - "النهار":

اقامت منظمة الحزب الشيوعي في كفرمان احتفالاً في ذكرى "شهداء البلدة والمقاومة" وتكريماً للمحررين حضره النائب عبد اللطيف الزين والنائب السابق رفيق شاهين وممثلو احزاب وقوى.

استهلا القى الشيخ حسين محيدلي عظة ثم تلاه الاسير المحرر احمد اسماعيل فطالب الدولة باعطاء المحررين حقوقهم "لانهم رمز لوحدة هذا الوطن ورمز الدفاع عنه في وجه الاحتلال".

واعقبه جميل سلامة باسم "ثوي الشهداء" فدعا الدولة الى "مساواة شهيد المقاومة بشهيد الجيش". وختاماً تحدث عضو المكتب السياسي للحزب شفيق شعيب فرفض ان يبقى الاستحقاق الرئاسي "سجين

المولى وقبلان قبلان

تفقدوا عربصاليم

تفقد رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان ومحافظ النبطية محمود المولى بلدة عربصاليم في اقليم التفاح التي كانت عرضة للقصف الاسرائيلي في الايام الماضية، واطلعا على الاضرار التي خلفها القصف ثم عادا الجريح حسين فياض حرب في منزله.

اثر الجولة ادلى قبلان بتصريح اكد فيه صمود الاهالي وقال: "سنعيد اعمار كل ما تمدمه اسرائيل، والجنوب سيستمر في المقاومة بسواعد ابنائه وبهؤلاء الاطفال المصابين الذين سيتحولون مقاومين".

وتناشد المولى "المجتمع الدولي النظر بجديّة الى ما يعانيه ابنه الجنوب والقرى المحاذية للشريط المحتل من هول البربرية الصهيونية".

صليما - من رمزي مشرفية:

دعا وزير شؤون المجردين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الى "مواجهة اليمين اللبناني بشتى اشكاله الدينية والثقافية والارسالية عبر تحصين الوضع الوطني العربي في لبنان". وقال: "نعم للنقد الذاتي لمواجهة التحديات المقبلة، ولسنا الا في اول الطريق، في اوج القوة الصهيونية وفي اوج الضعف العربي والاسلامي، عدا الصمود الرائع واليباسل السوري - اليراني".

رعى جنبلاط امس احتفالاً احياء لذكرى ضحايا صليما في المتن الاعلى اقيم في ملعب "نادي السلام" في البلدة، وحضره الوزير اكرم شهيب، والنائب امين شقير، والنائبان السابقان انطون خليل وعلي عمار ممثلاً "حزب الله"، والشيخ سلمان المصري، وأمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي شريف فياض، والمقدم نبيل مزهر، و"ابو فادي" راجي ممثلاً "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، وفريد الطويل ممثلاً حزب البعث العربي الاشتراكي، ومنير بركات ووليد ناصر الدين من الحزب الشيوعي اللبناني ونبيل ابو نكد على رأس وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، ورؤساء بلديات ومشايخ.

بعد نشيد الحزب التقدمي الاشتراكي والوقوف دقيقة صمت وتعريف ليوسف سعيفان، ألقى صلاح سعيد كلمة "اهالي الشهداء"، تلاه شبلي المصري باسم اهالي صليما، وألقى وكيل داخلية المتن الاعلى في الحزب التقدمي فاروق الاعور كلمة ومما قاله: "بين كل فترة وفترة نهب عواصف الفتنة، هوجاء عاتية تحركها الاطماع، فيضطر ابنه الجبل الى الدفاع عن وحدة الارض والشعب يضحون حتى المجازفة الكبرى بحاضرهم ومستقبلهم لأجل صون الوطن واحداً موحداً لكل ابناءه".

جنبلاط

ثم ألقى جنبلاط كلمة جاء فيها: "لست هنا لمناقشة الخلاف الوطني اللبناني - السوري، كونى اعتبر ان قسماً من الحق التاريخي لكامل جنبلاط قد تحقق في الجبل والضحية وبيروت، عندما حسمت سوريا والقوى الوطنية اللبنانية من بحمدون الى سوق الغرب وعندما فتحت الطريق امام "المقاومة الوطنية والاسلامية" الى بيروت والى الجنوب، اما القسم الآخر فهو في تنفيذ البرنامج المحلي، وقد يأتي يوم يكون هذا البرنامج الاساس لابدال هذه الصيغة الطائفية المتخلفة السمامة الطائف.

لست هنا لافيض حول تجاوز القيادة الفلسطينية، "الحركة الوطنية" كمال جنبلاط بالتحديد، او ان اشرح بعض ما اعرف عن هذا الموضوع، لكنني اقول ان بين النقد الذاتي الضروري والموضوعي ونكران الذات فرقاً كبيراً، وفي الوقت عينه لن نقبل ان تُغيب الاسباب الداخلية للحرب اللبنانية من المتصرفية الى الامس القريب، او ان يُقال ان المسلمين كانوا مرتزقة لدى الفلسطينيين، او ان يُقال ان اغتيال معروف سعد حادث تفصيلي غير مهم، في غياب اي رد من أركان اليسار السابق الذين أدت بهم المراجعة الى نكران الذات والتضحية بالشهداء او ضربتهم لوثّة بيزنطية حديثة او ينتظرون تشكيل الوزارة الجديدة. اما الذين تربّعوا على عرش الوزارات فقد انتهى امرهم منذ زمن طويل".

"مسيرة المصالحة والاعتذار" تتواصل:

لقاءات وحوارات وسير في المدن

والتقى نائب رئيس الجامعة الدكتور جورج نحاس والمسؤول في مركز الدراسات المسيحية الاسلامية فيها الاب جورج مسوح وجال في الدير الذي بناه الصليبيون.

وواصل عضو الوفد بولو سيفيدينو مسيرته مشياً في الطريق التي سلكها الصليبيون على طول الشاطئ اللبناني فانطلق من صور الى العريضة مقدماً وثائق الاعتذار الى فاعليات المدن التي مر بها ومنها صيدا وبيروت وجبيل والبترون وطرابلس والقلمون.

وتابع امس سيره من الحدود السورية - اللبنانية في اتجاه الحدود السورية - التركية.

واصل وفد "مسيرة المصالحة والاعتذار عن الحروب الصليبية" لقاءاته والفاعليات اللبنانية الاسلامية والمسيحية، وزار "مركز عمر المختار" في بلدة الخيارة البقاعية حيث اجتمع برئيسه الدكتور يوسف الميس ومنسق البرامج الثقافية فيه عفيف خليل وعمر حشيمي.

وشدد مسؤولو المركز على اهمية التواصل والقيم الانسانية المشتركة بين الشعوب وقدم اعضاء الوفد اعتذارهم وتعريفهم بالحركة ودوافعها. وتجاوزوا مع طلاب في الصوف التانوية.

كذلك زار جامعة البلمند في الشمال،

كيف ترى الاحزاب "برلمان الظل" الذي اقترحه حاوي؟ الشيوعي والقومي و"التيار العوني" تؤيد بشروط والاشتراكي يراه ثانوياً وينتقد

كتب رضوان عقيل:

يستعد الامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي لاطلاق حركة شعبية سياسية يحضر لها منذ قدم استقالته من الامانة العامة عام ١٩٩٢، لكن الجو السياسي العام وظروفه الخاصة منعت من تأسيسها آنذاك. ومساءً اول من امس عرض خطوط هذا المشروع وأهدافه في حديث تلفزيوني.

ولوحظ في الاسابيع الاخيرة ان حاوي كثف الاطلاعة على المنابر الثقافية والاعلامية وفي مختلف المناطق مؤكداً ان مشروعه ليس بديلاً من الحزب الشيوعي والحركة او "برلمان الظل" الذي يسعى اليه يمكنه استيعاب أحزاب الشيوعي والقومي والاشتراكي وانصار "التيار العوني" اضافة الى ممثلين للاندية الثقافية والاجتماعية ووجوه مستقلة من أطباء وحقوقيين واعلاميين.

كيف ترى احزاب الشيوعي والقومي والتقدمي الاشتراكي و"التيار العوني الحر" هذه الفكرة، وهل تنضم الى هذا "البرلمان"؟

الشيوعي

الحزب الشيوعي اول الاحزاب المعنية بتحرك حاوي، ويناقد مشروعه وهو على ابواب انعقاد مؤتمره الثامن. واكتفى مسؤول العلاقات السياسية في الحزب سعدالله مزرعاني بالقول رداً على سؤال لـ "النهار": "نحن دعاة حوار في موضوع القضايا المتعلقة بأزمة البلاد وسبل الخروج منها. ونرحب دائماً بكل مشروع او نشاط يخدم عملية جمع القوى بغية تحقيق خطوات اصلاحية تساهم في الاتفاق على برنامج متكامل لمعالجة القضايا الوطنية. وما اقترحه الرفيق حاوي حتى الان هو عناوين عامة تحتاج الى الوضوح والبلورة والمناقشة، وسنقدم وجهة نظرنا في هذا الشأن بعد مزيد من المناقشة والحوار".

ورأى "ان تأسيس هذه الحركة لا يؤثر على قاعدة الحزب وشعبيته، لان رفاقنا يؤمنون حقيقة بواقف الحزب الفكرية والاجتماعية والسياسية".

القومي

وقبل اسابيع التقى حاوي قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي وانحصر البحث في موضوع المقاومة. وكانت وجهات النظر "متطابقة حول هذا الموضوع"، ولم يتطرقا الى فكرة تأسيس "برلمان الظل"، على ما قال مصدر في الحزب.

واضاف: "تؤيد اي صيغة عمل تنسق بين الاحزاب والقوى السياسية، وخصوصاً العلمانية وغير الطائفية. وشرط النجاح ان تقرن الصيغة ببرنامج يجسد الرؤية المشتركة بين القوى المعنية بتطوير المجتمع والنظام السياسي في لبنان. وأي كلام على خطة من هذا النوع يجب ان ينطلق من مقومين اثنين هما البرنامج وآلية تحقيق هذا المشروع التنسيقي او التوحيدي. واننا نشكك في قابلية الفكرة التي عرضها الرفيق حاوي للتحقيق. لو كنا في مرحلة نهوض وطني لقلنا ان تحقيقها ممكن. واذا اخذنا في الاعتبار تفاوت الميادين الطائفي في لبنان وانتشار القوى والاحزاب الطائفية، نرى ان هذه الحالة من اهم موقفات فكرة حاوي".

وعن امكان دخول القومي في هذه الحركة قال: "موقفنا النهائي رهن اطلاقنا عن البرنامج بعد اجراء سلسلة من الحوارات. واننا جاهزون وفي طبيعة الساعين لايجاد اطر عمل تنسيقية ما بين القوى الحية غير الطائفية. ونجاح هذا المشروع يقتضي ان تكون الاحزاب مظهره وان يطرح هذا البرنامج مادة حوار في مؤسسات المجتمع المدني، ولكن اذا كانت الصورة مقلوبة فنشكك في امكان التوصل الى نتائج ملموسة من "برلمان الظل".

"التيار الوطني الحر"

وقال عضو "التيار الوطني الحر" حكمت ديب: "نتهج سياسة انفتاح على افرقاء الداخل ولا نوافق مسبقاً على مثل هذه التحركات وكل مسألة تحتاج الى حوار. واكرر اننا منفتحون لكننا في حاجة الى ضرورة توضيح بعض المفاهيم قبل دخولنا هذه الحركة، مثل سؤالنا السيد حاوي ما هو مفهومه لقيادة لبنان. اذا كان مشوارنا طويلاً معه علينا ان ننتاز كل محطة ميلاً بعد ميل".

الاشتراكي

اما عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي فاعتبر ان التعليق على موضوع "برلمان الظل" الذي تحدث عنه حاوي "امر ثانوي بآراء جملة امور خطيرة تحدث عنها، مثل دعوتها الى العفو عن (قائد "القوات اللبنانية") سمير جعجع ومطالبته باخراج الجيش السوري من لبنان وقوله ان الاحباط من لون واحد.

ثم ان حديث حاوي عن ضرورة المشاركة المسيحية في القرار السياسي والاقتصادي لتعود الاستثمارات من الخارج يوحي ان ثمة من يمنع بعض المسيحيين من الاستثمار في لبنان، في حين ان ثمة عدداً كبيراً من ابناء هذه الطائفة استثمروا في مشاريع كبرى مثل "سوليدير" وحققوا ارباحاً كبيرة".

الشوف - "النهار":

افتتح نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس يوم السبت غرفة نقابة المحامين في احدى قاعات محكمة بعقلين. وحضر الى النقيب قليموس امين السر محمد شهاب ومفوض قصر العدل نهاد جبر والاعضاء عليا بارتي زين وريمون شديد وزيد حمادة وفاروق ياغي والياس بوعيد. كذلك حضر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح وقاضي المذهب الدرزي الشيخ شريف ابو حمدان والمحامي سمير الحلبي ممثلاً الوزير وليد جنبلاط ونائب رئيس بلدية بعقلين المحامي بدرى تقي الدين وحشد من المحامين.

بداية تعريف من المحامي سلمان الاشقر مشيداً بدور النقيب والنقابة، ثم كلمة المحامين للسيد جلال ريدان:

"نسجل لكم فخر جهودكم وحركتكم الدائمة لاعلاء شأن النقابة ولتبيان صورتها الحقيقية ودورها الوطني في الدفاع عن القضايا الوطنية العامة، وبالاخص قضية الحريات العامة، وخصوصاً حرية القول والفكر".

قليموس

وتكلم النقيب قليموس: "كنا حرصاً على ان يكون هذا المركز لايقاً بالشكل، لأنه يحوي مضمونا نفتخر به ونفتخر به النقابة من رجالاتها، اردت التأكيد على كل هذه الامور، وكل ما يمكنني ان اقول لكم ان اهتماماتنا ليست في حاجة الى اي برهان ومع كل الحقوق التي لكم على نقابتكم كل املنا في ان نبقي على قدر الامل والمسؤولية".

وقال المحامي بدرى تقي الدين: هدية الى قليموس هي عبارة عن مؤلفات الراحل كمال جنبلاط.

ورد النقيب شاكرًا، ثم قص الشريط التقليدي معلناً افتتاح مركز النقابة. وكانت جولة فيها.

ثم انتقل الحضور لزيارة المحكمة المذهبية الدرزية في الطبقة الثالثة من المبنى. وكان في الاستقبال القاضي ابو حمدان وهيئة المحكمة.

ورحب الشيخ ابو حمدان بالنقيب والحضور وتحدث عن عمل المحاكم المذهبية وضرورة انشاء محكمة في المتن. واشاد المحامي رائف ابو شقرا بما اعلنه النقيب قليموس عن الاستحقاق الرئاسي من انه "لا يعنينا اسم الرئيس المقبل كنقابة، انما يعنينا مدى حرص الرئيس العتيد على الفصل بين السلطات واستقلالية القضاء وابعاد القاضي عن السياسة ليتمكن من احقاق الحق".

وتشعب الكلام فقال قليموس عن موضوع الموقوفين في سوريا: "ان هناك كلاماً مريباً في الشارع، وهو موضوع ابتزاز سياسي، وعندما اتلقى هذا الملف سأتابعه. المحامي ليس ابن شارع والنقابة ليست دكاناً ولها الدور الوطني المطلوب في احقاق الحق من دون التباس".

واشاد عضو النقابة المحامي زياد حمادة بالشيوخ ابو حمدان ومنافيه.

ثم انتقل النقيب قليموس واعضاء مجلس النقابة والمحامون الى غداء تكريبي في "مطعم مسايا" في "مجمع الشوف السياحي" بدعوة من المحامي سمير الحلبي. وحضر الغداء رئيس حزب الوطنيين الاحرار وبلدية دير القمر دوري شمعون. وتكلم المحامي الحلبي في المناسبة.

وتكلم النقيب قليموس فقال: "من بعقلين بالذات، وفي هذه المناسبة ادعو ابناء هذه الارض، ارض الجبل من مقيمين وغائبين ومغتربين، واسمحوا لي هنا الا استعمل كلمة مهجرين، واطلب عدم استعمال كلمة مهجرين بعد الآن وانمي عن استعمالها لأنها تحمل الذل للجميع من دون استثناء. ادعو الى اعادة الحياة التي اورثها الاجداد حياة الالفة والعونة والمحبة، فيستعيد هذا الجبل عزته وشموحه (...)"

وكان النقيب قليموس زار واعضاء مجلس النقابة في طريقه الى بعقلين مركز غرفة نقابة المحامين في محكمة دير القمر والتقى رئيس بلدية دير القمر رئيس حزب الاحرار دوري شمعون في حضور مفوض النقابة المحامي رياض ديب نعمة.

"نيوز بوكس" كيو سك للجرائد و"المقطوعين" شعاره: "لا ننام"

ماذا في "نيوز بوكس"؟

يجيب هوشر: "عندما يكون المرء مقطوعاً يجد كل شيء عندنا". والـ "كل شيء" يشمل الى الجرائد والمجلات، المرطبات والسجائر والبطاريات والمبات والقذاحات، واقلاما ودفاتر ومزبل الروائع و"القوط" على انواعها ومعاجين الاسنان و"كارت" خاصة للانترنت... كل هذه البضاعة حُشرت في مساحة لا تزيد عن ٧ امتار مربعة. ويؤكد هوشر ان "الكيوسك يتسع لكمية اكبر من البضاعة اذا عرفنا ان نستفيد من كل المساحة، وخصوصاً اننا لا نحفظ كميات من البضائع".

والسرقة؟ يطعن هوشر الى "اننا نسحب المال من الصندوق مساءً، والمساحة لا تخلو من

السامرين والمارة والسيارات... كذلك، لدينا بوليطة تأمين ضد السرقة (...)"

هـ ح

طيران اسرائيلي في أجواء الجنوب المجموعة تنظر في ٣ شكاوى

ميدانياً، جاب الطيران الحربي الاسرائيلي امس اجواء الجنوب عموماً وشرق صيدا واقليم التفاح والنبطية خصوصاً، وجبه برمايات من مضادات الجيش والمقاومة.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين محمد عبد الكريم وسعيد العلي هاجمت في السادسة والربع مساءً السبت تحركات معادية داخل موقع بلاط، وحقق في اصابات مباشرة".

وافادت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ان مجموعاتها هاجمت في الرابعة والديقية الـ ٥ عصر السبت موقع سجد "محققة فيه اصابات دقيقة".

تنظر مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" في اجتماع تعقده، العاشرة صباح اليوم في الناقورة، في ثلاث شكاوى، اثنتان لبنانيتين والثالثة اسرائيلية.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الشكويين اللبنانيين تتهمان اسرائيل بقصف مناطق مأهولة، داخل عرصباليم، مما ادى الى اصابة فتى وامرأة الجمعة الماضي.

واضافت ان اسرائيل تنهم في شكاواها المقاومة باطلاق قذائف من جباب مما يشكل خرقاً لـ"التفاهم".

يذكر ان هذا الاجتماع هو الـ ٢٤ للمجموعة منذ مطلع السنة.

هو الاول في لبنان وميزته انه "لا نيام" صغير الحجم، وفيه كل ما قد لا يخطر على البال من بضائع وحاجات يومية اساسية. كيو سك "نيوز بوكس" انضم اخيراً الى ساحة ساسين في الاشرافية وباتت حركته من حركتها: وضوء وزحمة في النهار، صخب الساهرين في الليل وهدوء وسكينة، عند الفجر. وابوابه المشرعة على الضوء و"العمتة" تستقبل الزبائن على مدار الساعة.

في (٢١ آب الماضي، اطل في الساحة، في شكله المهندسي السداسي الاضلاع، فيما تلونت نوافذه بشتى الصور وغلغلات المجلات ودعايات السجائر والكماليات. وكان السبت الافتتاح الرسمي في حضور جورج خزامي ممثلاً محافظ بيروت نقولاً سابا راعي الاحتفال والفنان الزميل بيار صادق وزوجته السيدة حنان وصاحبي الكيوسك عمر بيار صادق والـ هوشر وشخصيات اجتماعية واعلامية.

"انه نموذج فريد. تمنى ان ينتشر في كل المناطق لانه جميل جداً ومشجع. ندعو لكم بالتوفيق"، بهذه الكلمات، توجه خزامي الى الشابين صادق وهوشر، بعدما قص شريط الافتتاح. ورد صادق بكلمة شرح فيها ان "الكيوسك مخصص لبيع المجلات والصحف، ويفتح ابوابه على مدار الساعة، وفيه كل الحاجات الاساسية". وانضم اليه هوشر شاكرًا المحافظ سابا، ومؤكداً "اننا نطمح الى ان نتوسع في كل المناطق".

مضت خمسة اسابيع على انشاء الـ "نيوز بوكس"، وان الاقبال عليه كبير جداً... ومهتئناً كثرة". على ما قال صادق لـ"النهار"، رابط نجاح الكيوسك بحركة المشاة في الاشرافية، وتحديدًا ساحة ساسين، وبنوعية البضائع التي تباع فيه.

كيف انبثقت فكرة "نيوز بوكس"؟
بيروي هوشر انه "كان يعيش في باريس بينما كان صادق في لندن. وعندما عدنا الى لبنان، التقيت صديق عمري واتفقا على انشاء مشروع تجاري مميز وصغير. وبعد التفكير والتخطيط، ارتأينا انشاء "كيوسك" لبيع الجرائد والمجلات وبضائع اساسية، بعدما لاحظنا اننا نفتقر الى مثله في لبنان، وعرضنا الفكرة على المحافظ سابا الذي شجعنا وساعدنا... وبعد ساسين، نطمح الى انشاء شبكة "نيوز بوكس" في مختلف المناطق".

"المشروع مكلف وغير مكلف" يقول هوشر، "مكلف لاننا اتقناه، وليس مكلفاً بالنسبة الى انشاء تجارة جديدة".

ندوة "هيئة دعم المقاومة":

رفض الدعوة الى تحييد جزين

تكون حريصة على تحرير جزين"، رافضا "الدعوة الى تحييدها والموافقة على بقاء الاحتلال".

وطالب النائب سكرية "بتحصين الجبهة الداخلية ببناء المجتمع المدرك والمؤمن بعدالة قضيته"، مشيداً "بتجربة المقاومة الاسلامية التي تتميز بدقة التنظيم وثباتها وعصيانها على اي اختراقات من العدو الصهيوني واحتضان الجماهير لها"، مؤكداً ان "المقاومة بغياب الجيوش المعدة تبقى التنظيم المسلح والمنظم والمهيأ لمواجهة اجتياح اسرائيلي محتمل جديد للبنان، والقادرة على استنهاض روح المقاومة الشعبية للاحتلال".

وجاء في مداخلة المصري "ان الامة تتعرض لأخطر عدوان في تاريخها الحديث نتيجة التحالف التركي الصهيوني مع بعض الساقطين من الحكم العرب"، مطالباً المجلس البلدية "بتسمية شوارع المدن والقرى والساحات والمدارس بأسماء شهداء المقاومة الذين ضحوا بأغلى ما لديهم في سبيل عزة الوطن وكرامة الامة".

نظمت "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" في البقاع ندوة بعنوان "دور المجتمع الاهلي في المقاومة - الهرمل نموذجاً" في المكتبة العامة - قاعة الاسد في الهرمل، حاضر فيها النائبان مزار الموسوي واسماعيل سكرية وعضو القيادة القطرية لحزب البعث علي المصري.

النائب الموسوي اشاد في مداخلة بأهل الهرمل وتاريخهما و"بصمود الاهالي في الجنوب والبقاع الغربي في وجه العدوان الصهيوني المستمر على ارضنا، بحيث شكل عزمهم وارتادتهم دعماً لوجستياً للمقاومين، وهذا ما تجلّى في تجربتي عدواني تموز ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦"، معتبراً "ان قضية المقاومة تعتبر العمود الفقري للوحدة الوطنية التي يجب ان تكون هدفاً مقدساً للجميع وان لا تعود نعمة الدعوة للتخلي عن المقاومة تحت اي شعار".

وقال ان "بلدة لبنانية عزيزة على قلوبنا، وهي محتلة تماماً كبقاقي البلدات في المنطقة المحتلة، وبالتالي لا يمكن المقاومة ان تكون حريصة على تحرير مرجعيون وكفركللا ولا

"الجنوبي" يحضر خطة لجزين والشريط

لن تعلن قبل أسابيع

اكدت مصادر جنوبية قريبة من "جيش لبنان الجنوبي" لـ"النهار" ان لا انسحابات قريبة لهذا الجيش من جزين، وان ثمة خطة يجري تدارسها حالياً وان تنفيذها سيفتر معالم الشريط الحدودي المحتل وجزين معاً. غير انها ذكرت ان هذه الخطة لن تعلن قبل اسابيع وستكون "حديداً شاملاً".

وكشفت ان "الجنوبي" استحدثت موقعاً جديداً ممماً عند مدخل تومات نيحا بدلاً من الموقع السابق الذي فجر تحصيناته الاسبوع الماضي.

ولاحظت ان الاسرائيليين الذين اخلوا قبل مدة بوابة كفرحونة وانتقلوا الى مركز في العيشية، يعيدون تحصين هذه البوابة ربما للعودة اليها مع قرب حلول موسم الشتاء.

اعتبر النائب السابق عدنان طرابلسي "ان لبنان الذي رفض الشروط الاسرائيلية حول الانسحاب، يرفض شروط العمل انطوان لحد لأنها تندرج في السياق نفسه وتصب في الأهداف الاسرائيلية نفسها، وان الدولة اللبنانية ليست على موعد لتقديم امتحان خطي او شفوي لهذا العمل ومليشياته في قدرتها على حفظ الامن".

قال المفتي الجعفري لصيدا والزهراني الشيخ محمد عسيران "ان الفضل الاول والاخير في تخلي الاسرائيليين عن منطقة جزين وانسحاب الميليشيات المتعاملة، في حال حصوله، يكون لتضحيات رجال المقاومة وصمود ابناء المنطقة".

اضاف: "ان جزين الجنوبية عزيزة على قلوبنا. ونطالب اهلنا في جزين، ولاسيما منهم الشخصيات السياسية والدينية، باتخاذ موقف وطني واضح وصريح برفض الاحتلال وعملائه لتبقى جزين عروس الجنوب ورمزاً للعيش الوطني السليم".

في ذكرى إميل ولودي وبيار إده أبي نادر: حياة لبنان بالسيادة التامة سلهب: على الدول الشقيقة تفهم لبنان

لقد أورت الراحل الكبير اولاده هذه الامانة فحملوها مع الشرفاء من ابناء الوطن وبذلوا ولا يزالون في سبيلها اقل التضحيات.
نحن في حاجة الى ان يعي شعبنا حقيقة الواقع اللبناني الراهن، حتى يتمكن من مواجهة اخطار المرحلة بدل تركه عرضة لهذه المسرحيات الفولكلورية التي تجعل منه شعباً قاصراً في حاجة دائماً الى الوصاية.
نحن اليوم في حاجة الى اعادة تظهير مجموعة ثوابت وطنية وقيم اخلاقية طمستها طوال سني المنحة وافرغتها الطبقة السياسية الحالية من كل مضمون حقيقي، فخير تحرير الارض اللبنانية من كل محتل سيبقى خيارنا الاول حتى تتحرر الرادة الوطنية ويصبح للاستحقاقات الوطنية مفهوم "الانتخاب" وليس "التعيين". وخيار صيغة العيش المشترك بين مجموعات ارتضت ان تعيش معا وان تطور هذه الصيغة سيبقى خيارنا وخصوصاً ان هذه الصيغة باتت تشكل الرد الطبيعي على العنف الذي تعيشه المجتمعات المجاورة. وخيار النظام الديموقراطي البرلماني القائم على الحرية وعلى مبدأ الانتخاب وعلى المداوراة في الحكم وخصوصاً على المحاسبة، سيبقى خيارنا في وجه محاولات تفريغه وتجويفه. وخيار الاستقواء بالشعب اللبناني سيبقى خيارنا في وجه خيار الاستقواء بالخارج (...).
وتشكل صيغة عيشنا المشترك نموذجاً انسانياً وحضارياً بديلاً ورداً على صيغ الحكم الاحادية الجانب، علماً ان المطلوب من شعبنا تطوير هذه الصيغة بالحوار وبتقبل الآخر وبتعميم مبادئ العدالة الاجتماعية واحترام مبدأ المساواة امام القانون. ان المطلوب من الدولة الشقيقة والصديقة تفهم صيغة الحكم في لبنان ومساعدته في تطوير هذه الصيغة بدل العمل على ضربها.

رعى افتتاح مسجد في القرعون قباني: الرئيس للوحدة والتحرير

امل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ان يأتي رئيس للجمهورية "يعمل من اجل الوحدة والتحرير والاعمار والانماء ويتمسك بالعلاقات المميزة مع سوريا".
وكان قباني رعى امس افتتاح مسجد ابو بكر الصديق في بلدة القرعون - البقاع الغربي في حضور الرئيس حسين الحسيني والنواب: سامي الخطيب، فيصل الداود، عبد الرحيم مراد، الياس سكاف، ابراهيم بيان وشخصيات.
والقى الشيخ قاسم القرعاوي كلمة باسم اهالي البلدة، ثم تحدث امام المسجد الشيخ منير رقية وتلاه مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس، فلفت الى دور المسجد ودعا "الى التنبيه الى ما يحوكه العدو الاسرائيلي من مؤامرات وفتن لشرنمة وحدة الصف الوطني".
والقى المفتي قباني كلمة تحدث فيها عن اهمية المسجد ودوره، ثم تطرق الى الاهداف العدوانية والتوسعية لاسرائيل وقال: "لن نرضى بحل مهما طال الزمن من دون انسحاب العدو الصهيوني من الجنوب والبقاع الغربي والجولان، كما لم نرض عن فلسطين كلها بديلاً. لمانا نندعخ انفسنا؟ ان عدونا الصهيوني لا يريد سلاماً، لان السلام يحدد حدوده دون الفرات والنيل، ولذلك براوغ ويصادر ويسوّف ويؤجل ليفرض سلاماً يمكنه ان يضره بعرض الحائط، ساعة يريد ويتقدم ليقبم دولته الكبرى من الفرات الى النيل، والا ما معنى الخطين الازرقين في علم اسرائيل، ان احدهما يرمز الى الفرات والاخر الى النيل. اذا تخلت اسرائيل عن هدفها هذا فلتنزع هذين الخطين الازرقين من علمها، ولكن لا هي بنازعة لهما ولا هي بتخلية عن هدفها (...)."

واضاف: "علينا الا نندعخ انفسنا وان لا نندعخ بشعارات السلام التي ترفعها اسرائيل بيد فيما ترفع لنا قبيلتنا النووية وتمددنا بها باليد الاخرى (...)."

وفي طريقه والوفد المرافق الى القرعون، مر قباني ببلدات قب الياس، المرج، حوش الحريمي، الخيارة، غزة، السلطان يعقوب، جب جنين، لالا، بلول حيث استقبله الاهالي يتقدمهم رؤساء البلديات والفاعليات والعلماء. ولدى وصوله الى القرعون رُفَع الاذان والتكبير ودقت اجراس الكنائس ترحيباً.

صلى حزب الكتلة الوطنية وآل اده واصدقاء لراحة انفس الرئيس الراحل اميل اده وقرينته لودي وابنهما الوزير السابق بيار اده.
وللمناسبة اقيم قداس وجناز صباح امس في كابيلا المرحوم ابراهيم اده في مدافن رأس النبع، ترأسهما المطران خليل ابي نادر وعاونه الاب سالم الحاج وحضره الوزير ميشال اده وعضو المجلس الدستوري انطوان خير ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس والنقيب السابق شكيب قزطباوي والقاضي جوزف فريحة والعميد الدكتور ريمون فرحات والمحامي كلود عازوري ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا والشيخ وديع الخازن ورئيس "المجلس الماروني" ريمون روفال ووفد من رعية سان اميل في قب الياس.
وكذلك حضر رئيس مجلس الحزب سليم سلهم ونائب الرئيس عماد عثمان والامين العام ابراهيم اسطفان واعضاء اللجنة التنفيذية وامين سر مجلس الحزب روجيه خوري وملازيم واصدقاء.

عظة

وبعد الانجيل القى المطران ابي نادر عظة جاء فيها: "نأخذ موعظة لأنفسنا، حاضراً ومستقبلاً، في ذكرى الرئيس اميل اده السنوية. رحمه الله، واعطانا شيئاً من روحه الوطنية. نتوقف، في لحظة، عند حالتنا، والجميع يعتبرها حرجة بل خطيرة. شعبنا يريد، بعد هذه الحرب العنيفة بين اخوة، الوطن الواحد، اصالة ورأياً وكلمة وعملاً. تلك هي المسألة. كفانا تشردم واناية وطائفية بغيضة وجدل حول كل شأن. وشجارات يومية لدى مسؤولين ناجمة عن سوء تفاهم. بل كفانا تفرقة وخيانة. ان بناء الوطن لن يتم بهذه الروح، وارضا المقدسة ما زالت محتلة من الجنوب العزيز حتى جزين الزينة حقاً، القلق يعتصر قلوبنا الوطنية.

صلاتنا الان، بروح عظيمنا اميل اده وعميدنا، تعيد لنا كلمة الرب يسوع: "ان لم يكن رب البيت فيابطلًا يتعب البناؤون. نحن رب البيت، لا الغريب ولا الدخيل، من كان. رؤسائنا رب البيت، نعرف وطنيتهم، وقد اعطونا الامن والشرعية بعد حرب. شعبنا البريء رب البيت. صلاتنا، الان، هي حملة سلام ومحبة ووحدة وطنية. الوحدة هذه هي الوسيلة الاولى والاخيرة لخلص لبنان، شرط ان تكون اكثر تجذراً في ايماننا بأرزنتنا الخالدة، شرط ان لا ندع نداءنا امام مذبح الرب وعلى ضريح الرئيس اده بدون صدى. بروحه وروح العميد ريمون والمرحوم بيار، نداؤنا قولة وطنية أبدية: لا تخافوا شيئاً. عليكم نسيان ما بات وراءكم في تاريخ لبنان: ١٨٤٠، ١٨٦٠، ١٩٥٨، ١٩٧٥. عليكم ان تصبحوا للبنان الواحد، للبنان الغد، اناساً جدداً، تعملون في شركة وطنية مع الجميع. وما هذه الشركة الا علامة لبنان المميزة لوضع جديد غني وفخر لبنان. حديث الناس، في يومنا، الانتخابات الرئاسية، رجل الساعة هو رئيس صانع تجدد، بهذه الروح (...)."

الحياة الطوة لشعب لبنان ما هي الا بوحدته، بسيادته التامة، بحرياته، بالوفاق الدائم، بتحرير جنوبه، بعودة المهجرين، بمزيد من الصلابة والايامن بالوطن الواحد لا بالطائفة والمذهب. سعادتنا لن تتم طالما لم يفرنا هذا الجوّ الوطني الذي نادى به في ذكرى اميل اده. كأنه نداؤه لنا ونداء العميد ريمون والفقيه العزيز بيار. فلندرك ادراكاً عميقاً خطورة الحال، ولنا عندك الموقف الشجاع والتطلعات الجريئة للبنان المستقبل، بمهويته الحق. ولنا عندك رسالة لبنان الكامنة في قلوبنا المؤمنة.

اخيراً، يا عميدنا، يا ضمير لبنان الجريح، نريد منك، بروح الرئيس اميل اده وبمحبته التي لا تحد للبنان، رؤية للبنان الغد تقول لنا: عفا الله عما مضى، وعيشوا السلام ومحبة لبنان الرسالة، بكل كلمة وعمل، وسيدقق السلام هذا من قلوبكم المؤمنة نهماً منعشاً ومحياً على لبنان بأسره. وعندما تكون لكم وحدة الرؤية والعمل، يكون لكم ما تريدون، بل كل شيء ويكون بكم في عالمكم العربي بشكل لا يوصف. هي رسالة لبنان في زمنه الجديد (...)."

كلمة الكتلة

ثم القى الدكتور سلهم كلمة الكتلة الوطنية، قال: "مناسبة وطنية نتوقف عندها لتفحص حال البلاد والعباد، لتذكر اهم المحطات الوطنية وقد كان للراحل الكبير الدور الرائد في تثبيت دعائم الكيان اللبناني في دولة مستقلة ذات سيادة وفي تحصينها من خلال المرتكزات الوطنية والاخلاقية.

متى استحقاق... "حقوق الانسان"؟

الانسان ودولة المؤسسات.

ثانياً: عن كلمة "حق"...

ومنما كلمة "الاستحقاق"، بما في ذلك "الاستحقاق الدستوري"... والأحرى كان أن تتذكّر صرخة "مستحق، مستحق" التي كان يطلقها الأقدمون، منذ كانت لهم انتخابات، عند اعلان اسم المختار بنتيجتها... حتى عندما كان يكون الاختيار من جانب ملك أو مجمع انتخابي رفيع، كان لا يصير الرئيس رئيساً إلا عندما يقابله الناس (أي الانسان، أي المواطنون واحداً واحداً)، بصرخة "مستحق، مستحق" (اكسيوس، اكسيوس بالاغريقية!).

ولا نجد تفسيراً لعبارة "الاستحقاق الدستوري" أفضل من القول - أو لعله مجرد ظن؟ - انها المهلة التي يمنحها الدستور للسادة النواب كي يمارسوا خلالها "حقهم" هم في انتخاب الرئيس "المستحق" الخيار. واننا نفضّل هذا التفسير على أية فذلقة أخرى لأن في الأمر فعل "تعاقد"، والدستور اسمه التاريخي "العقد الاجتماعي"، وعند بعضهم: "السياسي"، والتسمية الأحدث في العلوم القانونية هي "القانون العضوي"، أي المكوّن للجسم السياسي، والأبسط أن يقال: "القانون الأساسي" تمييزاً له عن بقية القوانين، بدليل ان تعديله أو تبديله يحتاج الى أكثرية متضاعفة (ثلثين، أو ثلاثة أرباع) لا مجرد "أكثرية مطلقة"!

والنواب، ورئيسهم "الاستاذ"، بالطبع يعرفون المعاني، والمغازي يفهمون... وفي طبيعتها ان "حق" انتخابهم هم رئيس الجمهورية هو حق "دستوري"، أي "أساسي"، أي "عضوي" تكويني للجمهورية لا يسعهم التفريط به، أو التنازل عنه لسواهم، من غير أن يعرضوا عقد الجمهورية للانفراط!!!

فلسفة، كل ذلك... لم لا؟

نبسط فنقول، باللغة الارجوز: عقيدة.

نعم: "حقوق الانسان" مسألة عقيدة، وكذلك عقيدة هو الاستحقاق. ومن قال "عقيدة" قال "معتقداً". وفي الكلمة ما فيها من القدسية، ومن الطموح. فحقوق الانسان مقدّسة، وكذلك مقدّس هو الطموح الى رئيس يعاهد لبنان عليها، بل يتعهد بها، ويتعهد بها... وأكثر: يتعهد بها هو، لأن العهد "يكون" مسؤولاً!

وبالتعابير الالفلسفية، نقول ختاماً:

ليس كثيراً على اللبنانيين، مواطناً مواطناً، بل انساناً انساناً (بكل ما تختزنه الصفة الانسانية من قيم عليا ومعاني سامية) ان ينتظروا من الرئيس الآتي باسم الدستور ان يخرج عن "قانون الصمت" ليعاهدهم، في "عيد" حقوق الانسان الخمسين، على تعهد هذه الحقوق... اذذاك يصرخون جميعاً، لأنهم يعرفون المصادقية من "الكلمة" - والكلمة الملزمة أقوى من برامج المسترئسين... اذذاك يصرخون جميعاً: "مستحق، مستحق!".

ويكتمل العهد والاستحقاق، لأن على الرئيس أن يتكلم هو أولاً، فيكالمه لبنان، والمواطنون، والانسان في لبنان.

غسان تويني

في موسم "الاستحقاق الرئاسي"، قيل كل شيء ومرات ومرات، عن الرئاسة والرئيس، والنواب الباحثين، بكثير من حسن التنصت، عن "كلمة..." - "كلمة السر"... لا، بل عن "سر" الكلمة!

قيل كل شيء، وتردد مرّات، باستثناء شيء يفوت أهل الاختيار، ألا وهو "حقوق الانسان" على الرئيس العتيد. مع ان ذلك هو الشيء الأهم، لأنه الشيء الذي من أجله تكون كل أشياء الحكم الأخرى!

أوتنسى "الكلمة" الأشهر في تعاليم الحقوق الالهية، فضلاً عن الطبيعية: "ان السبت (أي القانون، أي الحكم) كان من أجل الانسان، وليس الانسان من أجل السبت!"

يذكرنا بذلك كون العالم - ولبنان منه - يحتفل هذه السنة بالعيد الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، أي شرعة هذه الحقوق وميثاقها. وسيذكر تاريخنا الدستوري ان الرئيس المختار (ضروري أن نقول "المنتخب"!) هذه السنة هو الرجل الذي صار للبنان قائداً في السنة الخمسين للشرعة التي فاخر لبنان ولا يزال اللبنانيون يفاخرون بدورهم لا في صوغ اعلانها فحسب (عبر ممثلهم آنذاك في الامم المتحدة الدكتور شارل مالك)، بل في المشاركة في تكوين التراث الفكري والضميري الذي نشأت منه، واليه تستند، كأنها "عهد" لبنان مع التاريخ، بل مع الله.

الى حد... الى حد ان حتى "دستور الطائف" لم يجد بداً من النص عليها في مقدمته، التي هي "جزء منه لا يتجزأ"، بحيث ان الرئيس الذي يقسم على "الحفاظ على الدستور"، يقسم ضمناً ان صراحة على الحفاظ على "حقوق الانسان"، ومنها "حقوق المواطن".

العهد، العهد، العهد...

عهد من، وماذا؟

لن ندخل في لعبة الأسماء، فهي الآن متروكة للسادة النواب ورئيسهم، وقد دخلوا، قيل، في "المهلة الدستورية" للاستحقاق... انما، ما رأيكم لو خضنا قليلاً في لعبة "الكلمات" العلنية الغير السرية؟ أولاً: عن كلمة "عهد"...

انها مشتقة من كلمة عاهد، ومنها تعاهد، فتعهد، ولها معنيان: أن يتعهد الأمر، أي يراعه، و"يتعهد به" أي أن يلتزمه. أي ان الرئيس صاحب العهد العتيد مفروض فيه، وينتظر منه لبنان، "تعهد" حقوق الانسان فيه. يعني التعهد ليس فقط باحترامها، بل بتحقيقها وضماتها.

والمواطنون ينتظرون أن يعاهدهم على ذلك، لأن الحكم الديمقراطي الدستوري هو شرعاً بمثابة "معاهدة" بين الرئيس والمواطن. نقول المواطن، بالصيغة الفردية، ولا نقول المواطنين بالجمع، لأن حقوق الانسان هي مسألة "مشخصة": بين الرئيس وكل انسان، بين الرئيس وكل مواطن، أي بينه وبين الشعب، مواطناً مواطناً، بحيث لا "يتعهد" حقوق مواطن على حساب الآخر، ولا يتعهد لمواطن بما يسيء الى المساواة في الحقوق مع سائر المواطنين.

والمعاهدة هذه، في النهاية، فعل ثقة، أي فعل محبة تصير أقوى من القوانين المكتوبة، لا حاجة معها الى هيبة ولا الى خوف، ولا الى وجل، ولا الى ارهاب، لأن الثقة المتبادلة هي اللحمة الأعمق بين دولة

هل اكتفت بمنع التمديد مرة ثانية حرصاً على العملية الدستورية والمؤسسات الديمقراطية وتركت لسوريا اختيار رئيس تنطبق عليه الموصفات والصفات المطلوبة؟

الكبير وربما الوحيد بعلم الجميع، لا تقول ذلك، بل تعلن في كلامها الرسمي ان هذا الموضوع يخص اللبنانيين وحدهم، وهم الذين يختارون الرئيس من خلال مجلس النواب... ثمة من يقول ان الولايات المتحدة تدخلت فقط لمنع التمديد مرة ثانية للرئيس المرادى وذلك بدعوى الحرص على دور المؤسسات الدستورية، والنظام الديموقراطي وانما اتفقت مع سوريا على الموصفات والصفات التي يجب ان يتحلى بها الرئيس المقبل وتركت لسوريا ان تختار هذا الرئيس شرط ان تنطبق عليه هذه الموصفات باعتبار ان حسن اختياره في ضوء ذلك، يجعل كل الاطراف المعنيين محلياً واقلية ودولياً يلتقون على تأييد هذا الاختيار ودعمه، لا يصل المرشح المرغوب فيه لمنصب رئاسة الجمهورية، وخصوصاً ان الموصفات المطلوبة لا تتوافر الا بمرشحين اثنين او ثلاثة على الاكثر.

اميل خوري

هل اشترى رفيق الحريري جيمس ولفنسون؟! والآن،

لن يتوانى الكثيرون من "المحبين" في بيروت عن الممس: "هل عرفتم، لقد اشترى رفيق الحريري رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون!" والواقع ان الشهادة الإيجابية جداً التي اعطاها ولفنسون الى لبنان ورئيس حكومته، تركت ارتياحاً كبيراً عند الكثيرين من اللبنانيين والمتممين بالشأن اللبناني، لكنها أصابت البعض "بالفص"، ولن يكون مستغرباً مثلاً، اذا قرأنا في تصريحات مقبلة كلاماً يتحدث عن تعرض رئيس البنك الدولي لـ "التفريغ والخديعة"، ربما على يد فؤاد السنبورة الذي يرافق الحريري... أو ليس هناك من يقول ان السنبورة هو في النهاية "الدكتور شاخات، في الريح الناشط في قريطم!" وأوليس هناك من قال قبل شهرين تقريباً ان السيد عبد الخليم خدام (تصوّروا) تعرض لعملية "انتوكسيكاسيون" وانه أطمع (على يد الحريري) معلومات خاطئة جعلته يتحدث عن ضرورة الانتهاء من "الطقم السياسي" الراهن الذي ثبت افلاسه وتأكد فساده؟ وانا كان قد قيل مثل هذا الكلام عن عبد الخليم خدام فليس كثيراً ان يقال عن ولفنسون ما هو اكثر وأدعى، ولكأن رئيس البنك الدولي الذي يشكّل محط أنظار الدول والعواصم وخصوصاً في هذه الأيام، هو في النهاية مجرد "مقاول اقتصادي" يمكن شراؤه وبيعه، او مجرد مباشر في "الردمة المالية الدولية" ينجح شهادته أثناء لقاء تعريفات ورشوات؟! وسيصعب على هذا البعض من "عشيرة توما" ان يصدق ان لبنان يحصل من اعلى مرتبة مالية في العالم على شهادة مثيرة الى هذا الحد: "اننا نثق بلبنان ونثق بالشعب اللبناني، واعتقد ان للبنان حكومة قوية، ولديكم رئيس حكومة عملي وقدير ويغي بالتزاماته، وهذه لا تحتاج الى اثنين ليتكلم بها".

كما سيصعب عليه ابتلاع "الايحاء الضمني" في كلام ولفنسون، الذي يؤشر الى اهمية استمرار الحريري في رئاسة الحكومة، عندما يقول: "انطباعي ان لدى لبنان برنامجاً فاعلاً لتحقيق الاستقرار الدائم، وتوقعاتي انه بقيادة الرئيس الحريري سيستطيع الاستمرار في التقدم والنمو... وان دعم البنك الدولي للبنان سيستمر". ويفض النظر عن الثناء الذي حصل عليه الحريري، قد يكون من الضروري ان يتذكر "المحبون" ان حصول لبنان على شهادة الثقة العالية من البنك الدولي الآن، تكتسب اهمية مزدوجة:

❖ اولاً: لان لبنان بلد خارج من الحرب ومنهمك في ورشة لاعادة الاعمار، تثير في الداخل جدلاً كبيراً بلغ احياناً حد الدعوة الى وقف هذه الورشة بحجة "الاولويات" وما شابه، في حين ان الدعوة الى وقف الاهدار والفساد وواد السرقة وانهاء الغرف من المال العام، لم تجد اذناً صاغية!

ولعل ما يدعو الى الاستغراب، ان ورشة الاعمار التي تثير الانقسامات وتطلق عنان الانتقادات الداخلية تجد صدى طيباً في الخارج، ربما ليجي "ظلم ذوي القربى" مثلاً وتقيلاً، وجيمس ولفنسون ليس في الواقع أول مسؤول خارجي يثني على ورشة اعادة بناء لبنان، والذين سبقوه الى هذا الثناء، من المسؤولين الاجانب قد يكونون سياسيين يمزجون البروتوكول بالرياء، لكنه وهو المسؤول في النهاية عن التزامات مالية سنوية تبلغ ٢٠٠ مليون دولار ينفقها البنك الدولي في لبنان ويتوقع ان تزيد، ليس من النوع الذي ينساق في البروتوكوليات والمداهنات، فهو يعطي شهادته التي تلازم البنك الدولي ادبياً ومعنوياً وفعالاً، بناء على التقارير والارقام التي يضعها الخبراء، ولو لم يكن مقتنعاً علمياً بما يقول لما كان وعد بزيادة مساهمات البنك الدولي الذي سيفتح مكتباً له في بيروت.

❖ ثانياً: ان شهادة ولفنسون تأتي في وقت تتجه فيه الاوضاع الاقتصادية والمالية العالمية الى حافة الانهيارات، فمن موسكو الى البرازيل مروراً بازمة البورصات الاسيوية والاميركية -

لم يصدق الصحافيون ولا اللبنانيون قول السفير الاميركي الجديد ديفيد ساترفيلد ان حكومته لا تتدخل في الانتخابات الرئاسية في لبنان، وان لا مرشح لها، لان هذه الانتخابات هي ملك للبنان واللبنانيين... وان حكومته تدعم العملية الدستورية والمؤسسات الديموقراطية تتطلع الى دعم اكثر لهذه المؤسسات".

والاوساط الرسمية والسياسية لا تصدق هي ايضا ان الولايات المتحدة لا تتدخل في الانتخابات الرئاسية في لبنان وليس لها رأي فيها ولا في المرشحين لها، وان لا كلمة "سر" عندها مثل غيرها، ترجح كفة مرشح على آخر وهي التي عودتهم طوال سنوات مضت على التدخل العلني والمباشر في الانتخابات الرئاسية في لبنان وفي تسمية المرشح المرغوب فيه ليكون رئيساً للجمهورية. الا اذا كانت قد عدلت عن ذلك منذ ان اخذت سوريا، بحكم الظروف المحلية والاقليمية السائدة، تهتم بهذه الانتخابات، وتنسق مع من ترى وجوب التنسيق معهم في اختيار الرئيس الملائم للطرف الملائم، فكان اختيارها للمرادى رئيساً للجمهورية دون اعتراض من الولايات المتحدة، ثم التمديد له ثلاث سنين في ضوء الاعتبارات التي املت ذلك، ودون اعتراض ايضا من الولايات المتحدة، ودون ان ترى في حينه ما يتعارض والعملية الدستورية خلافا لموقفها اليوم الداعي الى دعم "العملية الدستورية والمؤسسات الديموقراطية".

ولأن من عادة الولايات المتحدة ان تتدخل في الانتخابات الرئاسية، فان اللبنانيين لا يصدقون الان كلام السفير الاميركي ولا كلام اي مسؤول اميركي يؤكد عدم التدخل فيها، وان لا مرشح للولايات المتحدة تدعم ترشيحه، وهم لم ينسوا بعد التدخل الاميركي لدعم ترشيح اللواء فؤاد شهاب للرئاسة الاولى وقد ارسلت موفداً خاصاً لهذه الغاية هو السفير روبرت مورفي الذي قام بجولة سريعة على عدد من المرجعيات السياسية والدينية لا للاستخفاف الى رأيها، بل لابلغها تأييد بلاده انتخاب اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية والحصول على موافقة الرئيس جمال عبد الناصر على ذلك.

وعندما اعترض عدد من النواب خلال لقائه بهم على اختيار اللواء شهاب، واقترحوا عليه عددا من الاسماء لكي يختار من بينها من يريد رئيساً للجمهورية، اكتفى بالقول لهم بشيء من الاستخفاف وهو يغادر المكان: "ان اللواء فؤاد شهاب سيكون رئيساً للجمهورية اللبنانية".

وحرص مورفي، وهو في طريق عودته من منطقة جبيل حيث جال مع العميد ريمون اده على بعض المواقع فيما، على ابلاغه القرار الاميركي في شأن الاستحقاق الرئاسي، اذ سحب من جيبه ورقة وقال لإده: "انك اول من يعرف مضمونها" واذ هي برقية من الرئيس عبد الناصر يعلن فيها موافقته على اختيار شهاب رئيساً للجمهورية. فرد اده على ذلك بالقول: "وانك يا سيد مورفي اول من سأبلغه عزمي على ترشيح نفسي للرئاسة"، وظل اده عند موقفه ولم يسحب ترشيحه رغم معرفته بأن الفوز مضمون لواء شهاب لكنه اراد، تعريزاً للديموقراطية، ان يستمر في المعركة. وقد حال ترشيحه دون فوز شهاب في الدورة الاولى.

وبعد مورفي جاء دين براون موفداً من الادارة الاميركية ليدعم بالاتفاق والتوافق مع سوريا، ترشيح الياس سركيس لرئاسة الجمهورية، وقد فاز فيها بأكثرية ٦٦ صوتاً ولم تنجح محاولة تعطيل جلسة الانتخاب بالقصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف يومها مبنى "قصر منصور"، المقر الموقت لمجلس النواب.

وتوقف التدخل الاميركي في الانتخابات الرئاسية او بالاحرى انحسر مع حصول الاجتياح الاسرائيلي وباتت الكلمة فيها لاسرائيل، التي اختارت الشيخ بشير الجميل رئيساً للجمهورية دون اعتراض اميركي.

ومع انحسار النفوذ الاسرائيلي، عادت الولايات المتحدة بالاتفاق والتوافق مع سوريا الى الاهتمام بالانتخابات الرئاسية فأوفدت الى لبنان ريتشارد مورفي الذي عاد بعد اتصالات اجراما مع رسميين لبنانيين وغير رسميين، وبعد لقاءات عقدها في دمشق، لي طرح اسم مخابيل ظاهر مرشحاً وحيداً للرئاسة الاولى ورفض اي مرشح آخر لضمان فوزه بالتزكية، وغيّر اللبنانيين بين القبول به او مواجهة الفوضى فكانت الفوضى نتيجة رفض طريقة الترشيح التي هي بمثابة تعيين، ودون مراعاة حتى الحد الأدنى للمبادئ الديموقراطية.

ومع التوصل الى اتفاق الطائف الذي اوقف الحرب في لبنان، كان انتخاب رينه معوض رئيساً للجمهورية، حيلة اتفاق وتوافق اميركي - سعودي - سوري. وبعد اغتيال معوض تم انتخاب المرادى رئيساً للجمهورية بدعم سوري واضح ودون اعتراض اميركي. والسؤال المطروح الان هو: هل يتم اختيار رئيس الجمهورية المقبل بقرار سوري دون اعتراض اميركي على غرار ما حصل عند اختيار المرادى، ام ان الولايات المتحدة تشارك في هذا القرار ولو بنسبة معينة، وان لم تعلن ذلك، او تظهر دورها للملأ كما كانت تفعل من قبل، اذ لا يعقل ان يقول سفيرها علناً وللصحافيين ولغير الصحافيين ان حكومته تتدخل في الانتخابات الرئاسية ولها مرشحها. في حين ان سوريا نفسها، وهي الناخب

لِمَ الوقوف على "خاطر" رئيس الجمهورية في تسمية "المستحق" ... الرئيس المقبل بإرادة المراهوي أم ضده؟

كتب نقولا ناصيف:

قد يكون الاستحقاق الرئاسي الحالي هو الاول من نوعه في تاريخ الاستحقاقات اللبنانية المماثلة بعد تجربة الرئيس فؤاد شهاب، يحرص فيه على ابراز دور السلف في اختيار الخلف، واصطفاؤه، على ما يتردد، بالكلمة الاولى في التسمية (وقد لا يكون هذا الامتياز دقيقاً ولا صحيحاً الى هذا الحد). وهو ما عبر عنه الرئيس نبيه بري منتصف الاسبوع الماضي امام محدثيه في عين التينة بقوله ان القمة اللبنانية - السورية المرتقبة ستقف على "خاطر" الرئيس اليباس المراهوي في اختيار الرئيس الجديد. مما يعني اهتمام دمشق برأيه عندما تُبلِّغ اليه اسم مرشحها لمنصب الرئاسة اللبنانية.

وذهب البعض في تحميل هذا الموقف والتركيز خصوصا على "خاطر" رئيس الجمهورية وعدم تجاوزه، الى ربط تلك التسمية بالمكائنة الوطنية للمراهوي نفسه، على نحو يقرب تجامله بالاساءة اليه والى موقعه ودوره على امتداد عهده الرئاسي الطويل.

على ان ايا من اسلافه لم يحظ بمثل هذه المراعاة، لئلا يقال ان الرئيس الخلف غالبا ما اوجب انتخابه - وفرض هذا الانتخاب - التشفي السياسي من الرئيس السلف، والشواهد اكثر من ان تحصي. بينما الواقع هو ايسر من ذلك بكثير: على الرئيس السلف التسليم بالرئيس الخلف ايا تكن وطأة انتخابه عليه، وعليه التسليم بانتخاب مجلس النواب له على غرار تسليم سلفه بانتخابه هو. وعليه ايضا واياها التسليم بأن ولايته ستقضي في آخر الامر، ويذهب الرئيس السلف الى كتابة مذكراته والتقاعد السياسي والى العزلة على ما فعل الرئيسان بشارة الخوري وفؤاد شهاب، او الى الاستمرار في حوض غمار العمل السياسي من بوابات اخرى لا تفقده حرارة حضوره كالرئيسين كميل شمعون وسليمان فرنجية، او الى الكوث على هامش الحياة السياسية مكتفيا بالابتعاد دونما العزلة كالرئيس شارل حلو، او الى الرضوخ للنفى القسري ثمنا لسني عهده بارغامه على الابتعاد كالرئيس امين الجميل، او اخيرا الى مواجهة قدره كالرئيس اليباس سركيس الذي قضى عليه المرض.

انها الخيارات المفتوحة لمرحلة ما بعد الخروج من الرئاسة، على غرار تلك المرافقة لمعركة الرئاسة. وفي كل الاحوال نادرا ما يسلم رئيس سابق في قرارة نفسه، بتقاعدته وانتهاء دوره: فالشيخ بشارة الذي انضم عام ١٩٥٨ الى معارضي عهد شمعون لم يتردد في التجاوب مع اقتراح له يعمر طويلا بترشحه مجددا لخلافة الرئيس الذي خلفه هو عام ١٩٥٢ بعد ارغامه على الاستقالة.

وشهاب كذلك كاد يعود الى الرئاسة عام ١٩٧٠ قبل اعلانه في ٤ آب بيان عزوفه عن الترشح من جراء رفض المعارضين للشهامية ("الطرف الثلاثي" و"كتلة الوسط") التسليم بترشحه، اي شهاب، رئيس اجماع لتلك الانتخابات دونما منافس، فعزم على مواجهته في وقت واحد زعماء "الطرف الثلاثي" (شمعون وبيار الجميل وريمون اده) بترشعهم ضده. وفرنجية خاض عام ١٩٨٨ معركة النصاب القانوني لانتخابه مرشحا وحيدا وفشل. والمراهوي نفسه لم يتردد عام ١٩٩٥ في اعتماده كل الوسائل لبقائه في السلطة، وكان له ما اراد بتمديد ولايته الرئاسية نصف ولاية. اما شمعون، من بين هؤلاء جميعا، فهو الرئيس الذي لا يشيخ ولا يتقاعد، ساعيا الى تجديد ولايته عام ١٩٥٨، ومرشحا عام ١٩٧٠ ثم عام ١٩٨٢.

شبهات العهود

بيد ان اقدار الرؤساء السابقين ليست هذه فحسب. بل هي تتجاوز التقاعد والعزل الى المواجهة نفسها مع خلافاتهم، تأكيداً لواقع ان هؤلاء لم يخرعهم لولاك، ان لم يكونوا قد اتخبوا، في الغالب رغما منهم. الامر الذي يجعل من "خاطر" المراهوي وموافقته المسبقة على خلفه استثناء للقاعدة المعروفة، التاريخية والتقليدية: العهد الجديد يصفي تركة العهد السابق في السلطة والادارة، ويتنقّم منه، ويلوح له بفتح ملفات فساد وفضائحه وانتهاكات القوانين من دون ان يفتحمها فعلا. وفي الحصيلة يصفي معه كل الحسابات السياسية، وحسابات التحالفات الانتخابية والمناطقية والبرلمانية.

وقد يكون، من باب شيوع هذه القاعدة، ارتباط موافقة الرئيس الحالي على خلفه بحماية المكاسب التي حققها العهد الحالي وانجازاته الوطنية من الآثار السلبية الكثيرة والبالغة التعقيد التي رافقت تلك المكاسب ولا يتحمل تبعاتها بالضرورة، ووحده، الرئيس المراهوي، وان يكن العهد الذي انجب المكاسب والسلبات هذه هو عهده هو، وبنقضائه تطوى صفحاتها دفعة واحدة: فالرئيس شمعون قوّض مرتكزات حكم الكتلة الدستورية (بمكاسبه ورجالاته) في عهد الرئيس بشارة الخوري ليجعل من شعار عهده انهاء ذيول فساد العهد السابق، والرئيس شهاب اعتمد الاسلوب نفسه حيال سلفه بجعل شعار عهده اعادة تأسيس الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية (التي دمرتها علاقة عهد شمعون بالماور الاجنبية وانصرافه عن استمالة مناطق الاطراف الى الدولة اللبنانية). والرئيس فرنجية لم يتردد بعد اقل من سنتين على تسلمه السلطة في محاكمة "مسكربتاريا" العهد الشهامي بتهمة التدخل في الانتخابات واهدار الاموال العامة والتمويل والترهيب وممارسة الضغوط. حتى الرئيس المراهوي نفسه لم ير بدأ من التشهير بعهد سلفه الرئيس امين الجميل وتحميله اسباب افلاس الخزينة وتفجيره الروب الالهية بين المسيحيين دافعا لاطلاق عهده.

ضمانات

وفي الواقع فان ما يعوز العهود الجديدة هو التعويل على جثث العهود المنصرمة وفسادها

واخطاؤها وانتكاساتها. ولا حاجة تكرارا الى ابراز شهادات عليها، هي ايضا لا تحصي. من ذلك كله، من تقاليد الاستحقاقات وانتهاكات العهود وتصفية الحسابات، يأتي الاهتمام البارز بدور المراهوي في تسمية خلفه، لا ليشل تلك القاعدة التاريخية في ملاحقة العمود فحسب، ولا ليرسخ هذا الاستثناء قاعدة جديدة بالضرورة. بل ايضا ليضيف بضعة اهداف جديدة لمرحلة الانتقال من عهد الى عهد، ومن رئيس الى آخر، ايا يكن خلف المراهوي، وخصوصا اذا كان قائد الجيش العماد اميل لحود بالذات من حيث اعتبار عهده - في حال انتخابه وأخذ بما يتردد عنه - انقطاعا كاملا عن العهد السابق:

(- محافظة العهد الجديد على المكاسب السياسية الدستورية التي حققها سلفه وتحديد ذات الصلة بالقرارات التي تحمل وزرها رئيس الجمهورية شخصيا. على ان مطلبنا كهذا هو اولا واخيرا مسؤولية سورية كبيرة قبل ان يكون مسؤولية الرئيس الجديد، كونها في المعنية بتلك القرارات وبالظروف التي املت اتخاذها وبمواجهة آثارها السلبية. وهي المسؤولية السورية نفسها التي تجعل اختيارها الرئيس الجديد احد العناصر الضامنة لتلك القرارات وتجنّبها اي طعن او تصل او تبرؤ، او حتى تعريضها لشكوك. فكيف الامر بوجود مسؤولية لبنانية مشتركة وواحدة تنشأ من تلك القرارات، وتتساوى فيها الجهات التي اتخذتها وتلك التي نفذتها؟

(- رغم ان بعض الطاقم السياسي الحاكم سيبقى في السلطة بعد انقضاء عهد المراهوي كرئيس البرلمان والحكومة وعدد من الوزراء)، واستمراره في السلطة ليس تعبيراً عن استمرار "روحية" عهد المراهوي مقدار تجسيده التوازنات السياسية الحالية وحجم التأثير السوري في مسار ادارة نظام الحكم والدولة اللبنانية (المراهوي نفسه ذروة هذا التجسيد) - رغم ذلك، فان ما يطلبه الرئيس الحالي ليس مجرد كسر تقليد ادانة العهد المنصرم، بل ايضا وبدرجة اولى، حفظ بعض المواقع السياسية المكتسبة من مرحلة ولايته الرئاسية، سواء في زعامة العائلة (في زحلة وفي بيته خصوصا)، او عبر الوجوه التي تربت في عهده واتخذت مناصب من شأنها ان تضمن له دوره وحضوره، واستمرارا غير مباشر في السلطة.

ويعني هذا اساسا نبذ المراهوي مجرد فكرة التقاعد والعزلة والاقصاء، والخروج من السلطة التي ادمتها تسع سنين متتالية.

(- عدم اظهار رئيس الجمهورية مظهر آخر العارفين بآل الاستحقاق الرئاسي، وباسم الرئيس الجديد الذي سيخلفه، فيما يعرف بهذا الاسم مسؤولون آخرون. علما ان مصدر الاسم واحد هو العاصمة السورية التي شكلت العمود الفقري لاستمرار العهد الحالي ونجاحه، وحاجة الكلمة الفصل في تمديد ١٩٩٥، وهي ايضا القاسم المشترك بين حلفائها جميعا، اكانوا

هل اشترى رفيق الحريري (تتمة)

اللبنانية واليابانية، وصولاً يوم السبت الماضي، الى ازمة شركة التحوّل المالي الاميركية "الونغ تيرم كابيتال" التي فقدت ٩٠ في المئة من رأسمالها البالغ ٣,٥ مليارات دولار وأثرت على عدد كبير من البنوك العملاقة.

على امتداد شريط هذه الازمات وما ترسمه من احتمالات مخيفة، لم يكن ولغفنون في حاجة الى مدّ لبنان بعهد "الشهادة الرأسمال" لو لم تكن اوضاعنا المالية والاقتصادية تستحق ذلك.

وخلاصة هذا التناقض بين تشكيك المشككين في الداخل وثناء الخبراء والمسؤولين في الخارج قد يكون من حق لبنان، ان يكرر المثل الذي يقول: يتحدّثون عن سقّي صحتي هي العجب.

لكن الامر يدعو في الواقع الى طرح السؤال من زاوية اخرى:

لو كنا بالفعل منذ نهاية الحرب المجنونة، أقمنا الدولة الحقيقية الشفافة والنظيفة وذات الاستقامة في القول والفعل والتي لا تعكس "ذهنية الحرب" ومغانمها وتشبيحاتها، ولا "ذهنية المزرعة" ومحاصصاتها وسمسراتها والرشوات... ولو كنا اقمنا سدوداً وحدوداً تمنع الفساد والاهدار في الدولة واداراتها وتصلط سيف التطهير والثواب والعقاب فوق رقاب السياسيين والموظفين، هل كان رجل مثل ولغفنون يجد من الثناء ما يكفي لظلم حسانت "الجمهورية الفاضلة" التي يبنيناها على ركاب الحرب والالام والمآسي؟

وانا كان لبنان رغم كل ما اصابه وبصيه من انياب الفاسدين وناظر السارقين، وسكاكين الفدّارين، تمكّن من الاستحصال على شهادة مثل شهادة ولغفنون، فهل يجوز ان يبضي في قبضة الفساد الى ما لا نهاية؟ وهل ضروري ان يحرص "الغيارى والمحبون" دائماً على اعطاء رفيق الحريري فرصة تحقيق النقاط الثمينة ومنما سؤاله الصريح الذي تذكره الكثيرون بعدما قرأوا كلام ولغفنون:

"لماذا يكون الآخرون أرفأ بنا من انفسنا؟".

فعللاً لماذا يحضن البنك الدولي الثقة، ونحن نعامل لبنان بمنطق "وكلاء تفليسه؟".

هل بقي شرش حياء عند البعض؟

راجح الخوري

لا تحلموا بـ"الثالث المعطل" في الحكومة

اجتماعاته مع المرجعيات اللبنانية فضلاً عن السورية، وآخر تعبير كان اثناء اجتماعه والرئيس الحريري في بلودان قبل اسابيع. لكنه كان غير مباشر، اذ عبر عنه مستشاره السياسي غازي العريضي الذي كان مشاركاً في الاجتماع، بقوله من جملة ما قال "ان وزير المهجرين صار المهجر الاول عن القرار السياسي في البلاد"، ومعها الطائفة التي يمثل.

هل ينتظر الوزير جنبلاط اكمال "عدة" العهد المقبل، اي انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وتشكيل حكومته الاولى، لكي يطالب بتنفيذ ما تم التفاهم عليه مع الرئيس الحريري، في حضور نائب الرئيس خدام في موضوع المهجرين، وما تفهمه الاخير في موضوع دوره وطائفته في الوضع السياسي العام؟

لا بد ان ينتظر مرور الاستحقاق الرئاسي، سواء اسفر عن رئيس جديد للجمهورية يشكل انتخابه صدمة ايجابية للناس، او عن رئيس يضاعف من قلقهم ومن خوفهم من المستقبل وعليه، او عن تمديد للرئيس الحالي رغم ضآلة هذا الاحتمال الى حد الاستحالة. ذلك ان القرار الوحيد فيه هو لسوريا باعتراف الجميع، لكنه لن ينتظر الانتهاء من تشكيل حكومة العهد الاولى، ليطالب بتنفيذ ما يرى انه من حقه، او ما تفاهم عليه مع البعض. ذلك ان هذا الامر، رغم كون الحسم فيه سورياً في النهاية، يبقى للبنانيين فيه دور لا بأس بحجمه على الاطلاق. ولهذا السبب فانه سيكون فاعلاً في المشاورات الحكومية في الداخل ومع دمشق، وذلك من اجل جلاء امور عدة، منها الحقيبة الوزارية التي سيتولى، ومنها ايضاً عدد اعضاء الحكومة لارتباطها بعدد الوزراء الدروز فيها. فحكومة الـ ٢٠ او الـ ٢٢ لا تتجاوز حصة الدروز فيها مقعدين، وهو يعتبر نفسه اكثر تمثيلاً للطائفة الدرزية من الآخرين. واي تساو في هذا التمثيل مع هؤلاء، قد لا يروقه وقد يدفعه الى عدم الاشتراك شخصياً في الحكومة، والى التمثيل بحليف او صديق او بعضو من حزبه. وعدم الاشتراك هذا في حال قرره، سينجم عن معرفته بمحدودية الدور اللبناني في عملية تأليف الحكومة، وخصوصاً في هذه المرحلة. ذلك ان سوريا غير المرتاحة للوضع الاقليمي من جهة، وللوضع الدولي من جهة اخرى، لا تستطيع ان تغامر بنشوء اي وضع في لبنان، اياً يكن مستواه، من شأنه استغلاله من اخصامها في الداخل والخارج للتأثير سلباً عليها. وهي قد ابلغت الى المرجعيات الرسمية في لبنان مباشرة وبالواسطة، ان عليها احترام ما اتفق عليه في قمة اللاذقية الموسعة. الا ان حذرهما وربما خوفهما من استمرار الجميع في اعطاء الاولوية للمواقع والمصالح الخاصة، من دون الالتفات الى المصلحة السياسية، وخصوصاً الى الوضع الاقليمي، كما حصل اكثر من مرة، قد يدفعانها الى وضع كل المرشحين لدخول الحكومة في "الغربال"، والى اعطاء العلاقة المباشرة والموثوقة معها الدور الاساسي في الاختيار.

وهذا، طبعاً، يلغي حلم اكثر من جهة بامتلاك الثالث المعطل في مجلس الوزراء، الذي تم التعبير عنه اخيراً في شكل او آخر.

سركيس نعوم

لم يفاجئ الزعيم الدرزي الابرز، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ووزير المهجرين وليد جنبلاط، اللبنانيين عندما طرح نفسه قبل ايام وباسلوب ساخر ولاذع في آن واحد، مرشحاً محتملاً لرئاسة الجمهورية. ذلك انهم تعودوا هذا الاسلوب. لكنهم تساءلوا عن الاسباب التي دفعتهم الى استعماله في هذه المرحلة، وتحديداً عن الضيق الذي يشعر به، وعن الاهداف التي يرمي الى تحقيقها بواسطته.

هل من اجوبة عن هذه التساؤلات؟

عارفو الزعيم جنبلاطي، ومتابعو نهجه السياسي، وعلاقاته المحلية والاقليمية منذ انتهاء الحروب في لبنان، يقدمون الاجوبة الآتية:

(١) حرصه على حل المشاكل التي شكا منها اكثر من مرة في وزارة المهجرين التي يتولى منذ اعوام، ومنها ابتعاد صندوق المهجرين عن اشرافه المباشر، وتقلص الاموال التي تساعد في المضي في اعادة المهجرين الى قراهم وارضهم ومنازلهم وان مهدمة، وينبع هذا الحرص من اعتقاده ربما، انه سيتولى الحقيبة الوزارية نفسها في الحكومة الاولى للعهد الرئاسي الجديد، ومن رغبته في وضع حد لمعانته السابقة والحالية فيها. طبعاً، يعرف اللبنانيون ان توافقاً على معظم المشاكل المذكورة، تم في لقاء "المصالحة" الذي ضمه ورئيس الحكومة رفيق الحريري قبل اسابيع في بلودان، في حضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. لكنهم يعرفون ايضاً، ان توقيت الحل المذكور ارجئ الى العهد الرئاسي المقبل، اذ لا يمكن في مرحلة انتقالية بين عهد وآخر، وبين حكومة واخرى، رصد اموال وما الى ذلك. وانطلاقاً من ذلك، فان الوزير جنبلاط قد يكون حاول، ولكن بالاسلوب المعروف عنه، التذكير بمطالبه. علماً ان استقلال صندوق المهجرين عن وزارته تم يوم كان في حلف مقدس مع الرئيس الحريري، ادى الى تقاسم المهمات بينه وبين الصندوق في موضوع المهجرين، وكان الاثنان في حينه يظنان ان حلفهما دائم.

(٢) رفضه الوضع السياسي الذي وجد نفسه فيه، منذ انتهاء الحروب في البلاد، وبدء الجمهورية الثانية او الثالثة المنبثقة من اتفاق الطائف. فهو كان اثناء القسم الاكبر من اعوام الحرب، مرجعية اساسية سياسية وعسكرية لها وزنها وقرارها، ومحترفة "ومرهوبة" في آن واحد، سواء داخل لبنان او خارجه. وهكذا كان قبله والده الزعيم الراحل كمال جنبلاط اثناء الاعوام الاولى للحرب، كما اثناء السلم الذي عاشه لبنان قبلها. لكنه بعد عودة السلم الى البلاد، وجد نفسه مهمشاً في حين استأثر "اقرانه" اثناء الحرب بالوضع المميز والممتاز بعد انتهائهما. ورفضه ايضاً الوضع الذي وجدت الطائفة الدرزية، التي قادها وحده خلال الحرب ومن الحرب الى السلم، نفسها فيه عندما وضعت الحرب اوزارها. فهي لم تعد رقماً صعباً في المعادلة الداخلية كما كانت، وتجاهل الجميع تاريخها في بناء لبنان، وانطلقت مواقفهم منها من عدد افرادها، وهو ليس كبيراً، وليس من تاريخها القديم والحديث. وهذا الواقع عبر عنه الزعيم جنبلاطي الابرز اكثر من مرة، سواء في الاعلام او في

مسيرة الكفاح الفلسطيني المسلح:

ال فشل في التحرير والنجاح في بناء الكيانية الفلسطينية

ادراك عرفات للتغيير الذي حدث في الاتحاد السوفياتي في اواخر الثمانينات، والتقاطه سير ربح التوازن الدولي قاده الى تقديم التنازلات التي ضمنت لمنظمة التحرير الفلسطينية مقعداً في السياسة الاقليمية ودوراً في عملية السلام.

Armed Struggle and the Search for State: The Palestinian National Movement, 1949 - 1993

الكفاح المسلح والبحث عن دولة: الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٩ - ١٩٩٣
Yezid Sayigh

Oxford University Press and the Institute for Palestine Studies 1997

اعادة نبش التاريخ:

ماذا فعلت فرنسا في الجزائر حقاً؟

Michel cornaton

Les Camps de regroupement de la guerre d'Algérie

معسكرات الاعتقال في حرب الجزائر

LHarmattan 1998

تنبع اهمية كتاب كوناتون حول معسكرات التجميع خلال حرب استقلال الجزائر (١٩٥٤ - ١٩٩٢) من ناحيتين: الاولى هي ان المؤلف بروفيسور له باع طويل في علم النفس الاجتماعي وله مساهمات مهمة في تأثير الحرب على السيكولوجيا الاجتماعية للمجتمعات، والثانية انه هو نفسه شارك في حرب الجزائر وكان ضمن كادر الجيش الفرنسي وعين معسكرات الاعتقال. وهو يكتب عنما الآن بعدسة الجرب وعدسة الاكاديمي المحلل في آن واحد.

كانت فرنسا اتبعت سياسة معسكرات الاعتقال خلال استعمارها الجزائر كوسيلة من وسائل اخضاع الشعب وتجميع مشاغبيه المحتملين (بمئات الألوف من البشر!) في معسكرات واماكن تواجد تسهل مراقبتها وادارتها. وتقول بعض الاحصاءات الموثوقة ان عدد الجزائريين الذي شردوا من اماكن سكنهم واقاموا في تلك المعسكرات تجاوز المليونين وثلاث المليون، اي ما يقارب ثلث الشعب الجزائري في ذلك الوقت.

وتركزت هذه الممارسة آثاراً واسعة النطاق، ومن هنا فإن كوناتون يبحث في المخلفات والرواسب السيكولوجية التي تركت جروحها في المجتمع الجزائري وحقنته بجرعة مركزة من العنف والعنف المضاد التي ساهمت لاحقاً في اوضاع التسعينات كما نشهدها.

على ان تجربة معسكرات التجميع ليست حصرياً بالحال الجزائرية، فواقع الحال الكولونيلية آنذاك كان يشير الي ان هذه الممارسة كانت تقليداً استعماريها مستخدماً على نطاق واسع. والمفارقة الجديرة بالتوقف والتأمل هي ان مراكز التجميع هذه، وفي غالبية الحالات، استمرت كما هي عليه حتى بعد اندحار الاستعمار بسبب البنية التحتية والتكوين الاجتماعي الجديد الذي نشأ موازياً لما عبر سنوات.

ويفرق كوناتون هنا بين نوعين من معسكرات التجميع: الاول في بداية سنوات الاستعمار ويهدف المستعمر من ورائها الى اجتثاث البنى السكانية التقليدية وتحطيم الميائل الموجودة لاضعاف حس المقاومة خصوصاً في المناطق التي يمكن ان تكون ذات عداء واضح له. والثاني اتنه عملية نزع الاستعمار وحروب الاستقلال لغايات عسكرية واستراتيجية هي عدم توفير ملاذات آمنة للثوار او جيش التحرير. ويرصد المؤلف حالات من النوع الاول اتبعها الرومان قديماً، والاسبان والانكليز حديثاً، ومن النوع الثاني يرصد حالات كوبا وماليزيا واندونيسيا وكومبوديا.

وعودة الى الحال الجزائرية فإن ما واجهه الفرنسيون في البلاد هو واقع المساحة الكبيرة للجزائر وانتشار السكان وتبعثرهم في شكل يصعب معه احكام السيطرة عليهم. ومن هنا جاءت فكرة قلعهم من قرامهم وقبائلهم ومدنهم وتجميعهم في اماكن رئيسة. وقد طاولت هذه العملية نحو ثلث سكان الجزائر كما ذكرنا. وكانت آثارها مدمرة على النسيج المحلي والقبلي والتقليدي وتركت ندوبا اجتماعية ونفسية عميقة.

إلا انه سرعان ما دفع المستعمر الفرنسي ثمناً باظلم لهذه السياسة ومن نواح عدة. فأولاً بدأت المومية الوطنية الجزائرية الجماعية تدل تدريجياً محل الموميات القبلية والمناطقية، محملة بالرغبة في مقاومة الفرنسيين وتحرير البلاد. وثانياً، اتاح تجميع الجزائريين قرب بعضهم البعض لفصائل الحركة الوطنية الجزائرية اقامة اتصالات بأوسع شرائح ممكنة من الشعب وتجنيدهم تم تدريبهم على السلاح لمقاومة الجيش الفرنسي. وثالثاً اتاحت معسكرات التجميع سهولة الدعاية السياسية والتعريف بالاهداف الاساسية لحركة التحرير الوطني التي لم يكن في مقدورها ان تصل الى قري ومناطق وقبائل الجزائر النائية كافة.

مع ذلك كله، فإن المؤلف يرصد ان اوضاع تلك التجمعات من ناحية الفقر والبطالة ما وقّر ارضية خصبة لتولد تيارات من العنف تخزنت في الوعي الجزائري الذي تعود على العيش منذ ذلك الحين في تجمعات كثيفة ومزدحمة يكون التنافس فيما على الموارد حاداً ومفضياً الى صراعات عنيفة. ويذكر هنا ان تلك التجمعات التي اقامتها فرنسا في الفترة ١٩٥٤ - ١٩٦٢ لم تفكك بعد الاستقلال وطردها فرنسا. فحكومة التحرير الوطني رأت الابقاء عليها وتطوير بنيتها التحتية وادماجها في برامج التنمية الوطنية الشاملة التي كانت آنذاك متأثرة بنموذج اوروبا الشرقية من ناحية ربط التجمعات السكنية بالآلة التصنيع الثقيل. ومن دون اعطاء اهتمام كبير الى ان سكان تلك التجمعات جاؤوا من اصول ريفية زراعية، وتعودوا على تجمعات قروية ليست كثيفة، الامر الذي ساهم وان جزئياً في افساح المشروعات الوطنية.

يرصد يزيد صايغ، محاضر العلاقات الدولية في جامعة كمبردج، في هذا الكتاب تطور الكفاح المسلح الفلسطيني عبر نصف قرن، منذ عام ١٩٤٩، من خلال منظر نمو ((Statism فكر الدولة الفلسطيني، اي البحث عن دولة فلسطينية.

والكتاب انجاز ضخم بكل المقاييس، فاضافة الى حجمه الكبير، ألف صفحة وازيد، منها أكثر من ثلاثمئة صفحة مخصصة للمواش والتفصيلات والملاحق، يتضمن تفاصيل دقيقة ومتابعات، وتحليلاً مبنياً على معلومات من الارشيفات الخاصة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وارشيف ياسر عرفات نفسه، ومقابلات مع اكثر من اربعمئة سياسي وعسكري وفلسطيني، ومسحاً لكافة الادبيات في الموضوع الفلسطيني من كتب ودراسات واصدارات وبيانات ووثائق حزبية وحتى مقالات صحافية.

والاطروحة الاساسية التي يقدمها صايغ تقول إن الكفاح المسلح الفلسطيني، الذي انطلق حاملاً شعار تحرير فلسطين - الانتدابية، ويقدر ما كان بعيداً عن تحقيق ذلك الهدف منذ انطلاقه اشتغل بالتوازي على تحقيق اهداف اخرى. والانفصال الواقعي بين الكفاح المسلح وهدف التحرير لا يعود فقط الى ضعفه وعدم ارتقائه الى مستوى حرب التحرير الشعبية كما هي الحال الفيتنامية او الصينية، بل يعود ايضا الى قسوة النظام الدولي الغربي ودوله المهيمنة، بما في ذلك الاتحاد السوفياتي وكتلته الشرقية، وحرص ذلك النظام على بقاء اسرائيل. كذلك بسبب تفكك النظام الاقليمي العربي ومهاشنته وسيادة التنافس والتناقض بين مكوناته.

لكن ذلك الكفاح، على رغم انه ظل يتعدى ثبات عن تحقيق هدف التحرير الذي انطلق لاجله طوال العقود اللاحقة، فقد عمل على انجاز وظيفة/ وظائف اخرى بالغة الاهمية، تحوم بمجملها في فضاء بناء كيانية فلسطينية يقودها فكر واهداف وممارسات لصيقة بغايات بناء دولة فلسطينية وإن بعد حين، اكثر مما هي ذات علاقة بحرب التحرير المعلن عنها. وتفصيله ذلك، وإن الكفاح المسلح اشتغل على نقل فلسطيني النكبة من حال اللجوء المتبعثر والميام الضبابي حول صفة الفلطنة ((Palestinianess) الناجمة عن اللجوء والشتات، الى حال التوحد وتركيز البوصلة في اتجاه شبه موحد وتحقيق صفة سياسية تقطع مع حال التعريف الفائم وتنتقل بهم الى حال سياسية ذات اهداف جماعية - فلسطينية تطورت لاحقاً حول مفاهيم الثورة والمقاومة.

وعند النظر الى هذه العمليات وسياساتها من أعلى، كما فعل صايغ، فإنه يمكن لحظ الصورة بوضوح اكبر، اذ رغم اتساع مجال تفاعلات تلك السياقات، وتشوقها الى اقامة ادارات حكومية أشبه بالدولة، ومأسسة عمل بيروقراطي ثقيل الوطأة، فإنها كانت تسوّغ "دولتها" بشعارات الكفاح المسلح وتحتفي به.

يحدد صايغ هزيمة المقاومة في الاردن ١٩٧٠ - (١٩٧١ منعطفاً اساسياً كشف محدودية خيار الكفاح المسلح وعراه في واقع اقليمي طافح بالوقائع الصلدة. وقد قادت تلك الهزيمة الى نتيجتين: اظهر "فتح" زعيمية للحركة الوطنية الفلسطينية، استغلها ما حل باليسار الفلسطيني في الاردن لتؤكد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الميدان الاساسي للاشتغال للسياسة الفلسطينية، واختفاء تدريجي لشعارات حرب التحرير الشعبية وحرب العصابات، مع بقاء شعار الكفاح المسلح حتى التحرير الكامل سيدا للخطاب السياسي المنطقي.

ويرى صايغ ان حرب ١٩٧٢ شكلت دورها منعطفاً اساسياً للكفاح المسلح الفلسطيني، وذلك بما وفرته من مناخ سياسي وديبلوماسي جديد، مرتبط بتسارع الحديث عن الحل السلمي. وفي هذا المناخ استغل الجناح البراغماتي في المنظمة الفرصة للدفاع في اتجاه تبني الاعلان عن برنامج النقاط العشر (١٩٧٤) الداعي لإنشاء "السلطة الوطنية" فوق اي قطعة ارض تتحرر من فلسطين، مقررراً بذلك للمرة الاولى امكان الحل السلمي والتفاوض السياسي والاعتراف اللاحق باسرائيل.

في لبنان، وعلى رغم أن المنظمة وصلت الى أوج لظهورها في اواخر السبعينات الا أنه ومع الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وطردها توقف عملياً الكفاح المسلح الفلسطيني، وتوقفت عملية بناء الدولة. ورغم استمرار عمل بعض الخلايا المسلحة في الاراضي المحتلة إلا أن الكفاح المسلح لم يعد الآلية التي تعمل لبناء الدولة، اذ صار مجرد عنصر من عناصر عدة تعمل في الاتجاه نفسه. بعد سنوات عدة من فقدان البوصلة السياسية اندلعت الانتفاضة اواخر ١٩٨٧. ورغم انها جاءت رافعة انقاذ غير متوقعة لقيادة ضعيفة تتجاذبها ضغوط مختلفة، الا انها نفسها كشفت ضعف هذه القيادة كما لم يكشفها اي شيء آخر. فالانتفاضة نشأت واستمرت، كما يقول صايغ، بسبب البنية المؤسسية التنظيمية والقاعدية التي تطورت في الارض المحتلة خلال سنوات عدة بجهد الداخل وتنظيماته ("فتح"، "الشعبية"، "الديموقراطية"، الشيوعيون، ثم الاسلاميون لاحقاً)، وبجهد مميز من أبو جهاد تحديداً، الذي رعى هذه البنية، وحرص على دعمها بالمال والمساعدة على أن تحافظ على شكلها المؤسسي. في المقابل فإن عرفات عمل على إنشاء شبكات فردية موازية في الانتفاضة يقدق عليها المال لتقديم له التقارير مباشرة، ولاضعاف الشبكة المؤسسية التابعة لأبي جهاد.

مع التوقع على أوصلو يرى صايغ أن السياسة الفلسطينية كانت خاضعة برمتها لعرفات ورأيه ومزاجه وتقديراته الخاصة، التي كثيراً ما تحملت القضية الوطنية أوزار اخطائها ويشير صايغ كامثلة الى تصعيد الصراع في لبنان عام ١٩٧٦، وتأييد العراق في حرب الخليج، وفي الوقت نفسه فإن

الكتابة حول الاسلام:

بين الدراسة الاكاديمية و"الموضة" البحثية

وأخرى على أنها سياسية، ولا يمكن تبعاً لذلك المنظور لظاهرة ما أن تكون مختلطة. ومشكلة المؤلف مع هذا "الاكتشاف" أنه تأخر بضعة عقود للوقوف عليه، فقد رصده كثيرون ومنذ بدايات صعود حركات الاسلام السياسي في ثلاثينات هذا القرن. والمشكلة المنهجية الثانية في الكتاب هي أنه رسم نموذج التحليل على مدي شبه مطلق من اطروحة أرنست غلنر عالم الاجتماع السياسي الانكليزي المعروف عن "الاصولية". فبحسب غلنر هناك ثلاث اطروحات معرفية يتحدد في ضوءها موقف الفرد/ الجماعة. الاولى هي ان تعترف بوجود الحقيقة وتزعم انك تعرفها بدقة، والثانية هي ان تعترف بوجود الحقيقة ولكنك لست متأكداً من ان ما تعتقده انت هو الحقيقة عينها، والثالثة هي ان لا تعترف بالحقيقة ولا بمعرفتك بها تالياً. وهذا الموقف الثالث يمثل مدرسة ما بعد الحداثة، والموقف الثاني يمثل التيار العقلاني في البحث (ومنه المذاهب الاسلامية وجمهور الاجتهاد الاسلامي الذي يعتمد رأياً حقيقياً) لكنه لا يعتبرها الحقيقة المطلقة، أما الموقف الاول فهو الموقف "الاصولي".

ومشكلة هذا التقسيم انه يضع اسواراً عمودية بين هذه الاطروحات ولا يترك مجالاً للتداخل بينها خصوصاً بين الاطروحتين الاولى والثانية، وينبني على ذلك العزل القسري للإبقاء على غموض عارم يكتنف صفة "الاصولية"، وأسبغ هذا الغموض على تيارات اسلامية متعددة الطيف وجمعها عنوة في بوتقة وصفية واحدة. والمشكلة المنهجية الثالثة في الكتاب انه حصر مجال البحث في مصر بذريعة ان جدل الدين والسياسة لم يكن صريحاً او مفتوحاً في اي من البلدان العربية او الاسلامية كما كان في مصر منذ ازيد من قرن، ومعتبراً ان مساهمات المفكرين والكتاب الاسلاميين من مصر انعكست على بقية البلدان. وهذا الامر صحيح جزئياً فقط، لكنه يتجاوز مساهمات مفكرين من شبه القارة الهندية وماليزيا واندونيسيا. وفي العالم العربي، وحديثاً على الأقل، يقفز عن ادبيات مهمة في هذا الموضوع كتبت في لبنان والاردن والمغرب العربي (وجيه كوتراني ورضوان السيد وبرهان غليون ومحمد عبد الجابري وراشد الغنوشي بين آخرين كثيرين).

والمشكلة المنهجية الثالثة لهذا الكتاب هي في مراجعته الغربية، فهنا تغيب أهم الدراسات الغربية التي رصدت الظاهرة الاسلامية برصانة علمية وتنبؤات موقعاً ريادياً في هذا الحقل. وتحديداً لا يوجد أثر لأمثال جيمس بيسكاتوري، وجون فول، وجون اسبوزيتو، وغراهام فولر، وفرانسوا بورغا، وهذا الغياب أدى الى عدم نضوج الافكار العامة للكتاب وبقائها تجميم في "دوائر الموضة" ولا تنتقل الى دوائر الابداع والاضافة.

Johannes Jansen

The Dual Nature of Islamic Fundamentalism

الطبيعة المزدوجة للاصولية الاسلامية

Hurst & Company, London 1997

قبل فترة وجيزة استشارني "خبير غربي" في شؤون المنطقة لأشرح له مجموعة اسماء من كتاب وباحثين يمكن ان يساهموا في مؤتمر يعده حول "الاسلام والغرب". ولما سألت "الخبير" عن الجديد والاضافة التي يعتقد بأن المؤتمر يمكن ان يقدمها لما هو مكتوب ومناقش ومقتول بحثاً في هذه الموضوع، أجباني بأن هذا هو التوجه العام لمراكز البحث والدراسات الغربية والموضوع الاساسي لدراساتها، عندها أتممت من عندي واصفاً ذلك التوجه بأنه اهتمام بـ "الموضة" الجارية أكثر منه بحثاً عن حقائق او تحليلات جديدة.

ما قاله "الخبير الغربي" يومها يلقي الضوء على جزء من الاسباب الكامنة وراء هذا الكمّ المائل من الدراسات والابحاث والمؤتمرات والندوات حول الاسلام او الصحوه الاسلامية او الاصولية الاسلامية او سائر المسميات. فهذا الانتاج الغزير تضع في ركابه الدراسات الجادة والرصينة التي حلت الظاهرة وكان مهما هو البحث الاكاديمي، وليس فقط ايجاد "موضوعات بحث" لمراكز الدراسات التي أسست لتتابع كل حركة وكل تفصيلة في الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية، ووجدت نفسها فجأة بلا عمل إذ إنمار "موضوع البحث" دفعة واحدة وثبت ان كل الدراسات التي تحدثت عن خطر الماحق على البشرية كانت الى السطحية أقرب منها الى التحليل العميق.

يساق هذا الكلام للقول بأن الكتاب الذي بين أيدينا يكاد لا يخرج من دائرة "ابحاث الموضة" في الموضوع الاسلامي، رغم اعتماده على مصادر أصلية عدة باللغة العربية. وهو عموماً لا يقدم ما هو جديد بل يكرر ما قاله الآخرون، بل ينتسر العديد من المقولات ولا ينتبه لأكثر الدراسات جدية في شأن ظاهرة الصحوه الاسلامية المعاصرة. ويظن المؤلف بأنه وضع يده على سر فهم هذه الظاهرة حين يستنتج أن "الاصولية الاسلامية" ليست ظاهرة دينية محضة ولا هي ظاهرة سياسية فقط بل هي الاثنان معاً. وهو إذ يحاول فهم هذه الظاهرة بأدوات تحليل غربية فقد ظن أن أهمية هذا "الاكتشاف" تكمن في أن المنظور الغربي لتحليل الظواهر السياسية والاجتماعية يفصل بين مجالي الدين والسياسية فيصنف ظاهرة ما بأنها دينية مثلاً

١٠٧, ٣٤ مليار دولار الميزانية المجمعة للمصارف آب ١٩٩٨

٢٨,٤٦٦ مليون دولار الودائع الاجمالية و ٥٤٥, ١١ مليوناً التسليفات

١٠, ٠٧٪ ديون مشكوك في تحصيلها محمية بـ ٦٥, ٦٥٪ مؤونات

كتب عصام الجردى:

بنسبة ١,٠٧٪ والجنوب بنسبة ٠,٨٧٪ واخيراً غير المقيمين بنسبة ٠,٢٠٪. هذا ويشكل عدد الزبائن في منطقة بيروت ٦٥,٩٩٪ من اجمالي عدد الزبائن المدينين في القطاع المصرفي، يليها عدد الزبائن في منطقة جبل لبنان بنسبة ٢٧,١٠٪.

٥- نسبة التسليفات الى الودائع

شكلت التسليفات ٤٠,٥٦٪ من اجمالي الودائع في (٣/٨/٩٨)، وهي مفصلة كما يلي:

١- نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة اللبنانية: ٣,٨٣٪.

٢- نسبة التسليفات الى الودائع بالعملات الاجنبية: ٥٤,٥٤٪.

بالمقارنة مع نهاية آب من العام الماضي، ارتفعت نسبة اجمالي التسليف الى اجمالي الودائع بمقدار ٠,٧٨ نقطة اساس، كما ارتفعت نسبة التسليف الى الودائع بالليرة بمقدار ٠,٦١ نقطة اساس، في حين انخفضت نسبة التسليفات الى الودائع بالعملات الاجنبية بمقدار ٤,٢٣ نقطة اساس.

٦- الاموال الخاصة

سجلت الاموال الخاصة خلال شهر آب ١٩٩٨ ارتفاعاً بنسبة ٠,٥٦٪، مقابل ارتفاع بنسبة ٠,٦٢٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت على اساس سنوي من ٢٣٢٩ مليار ليرة في نهاية آب ١٩٩٧ الى ٣٥٦٦ ملياراً في نهاية آب ١٩٩٨، اي بنسبة ٥٢,٤٨٪.

كذلك ارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الموجودات في القطاع المصرفي من ٥,٥٧٪ في آب ١٩٩٧، الى ٦,٩٢٪ في نهاية آب ١٩٩٨.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الودائع في القطاع المصرفي من ٦,٦٠٪ في آب ١٩٩٧ الى ٨,٢٩٪ في نهاية آب ١٩٩٨.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي التسليفات في القطاع المصرفي من ١٦,٥٨٪ في آب ١٩٩٧ الى ٢٠,٤٣٪ في نهاية آب ١٩٩٨.

٧- الدولار

ارتفعت نسبة الدولار في وداائع القطاع المصرفي خلال شهر آب ١٩٩٨ بمقدار ٠,٤١ نقطة اساس، فبلغت ٥٦,٦٦٪ مقابل ٥٨,٣١٪ في نهاية آب ١٩٩٧، اي بزيادة ٧,٣٥ نقطة اساس. في حين انخفضت نسبة الدولار في التسليفات في شهر آب ١٩٩٨ بمقدار ٠,٠١ نقطة اساس، فبلغت ٨٨,٢٩٪ مقابل ٨٦,١٤٪ في نهاية آب ١٩٩٧، اي بزيادة ٢,١٥ نقطة اساس.

الودائع

ويفهم من ارقام الميزانية ان الاتجاه العام للودائع المصرفية في مصلحة الدولار الأميركي، بحيث بلغت نسبة الدولار فيها في آب ٦٥,٦٦ في المئة بزيادة ١,٧٩ في المئة عن (٣/١٢/٩٧)، ومرد ذلك الى الطلب الذي حصل على الدولار وكان بدأ في تشرين الاول ١٩٩٧، واشتد قبيل نهاية العام في اثر عمليات حسم سندات الخزينة لغير المقيمين بعد ازمة الاسواق الآسيوية، ورافقه تحول داخلي في بنية الودائع من الليرة الى الدولار الأميركي وتدخل مصرف لبنان بإثاء الدولار حتى نيسان ١٩٩٨، ثم بقي في السوق بإثاء في جولة ثانية خلال الصيف هدأت منذ قرابة ١٠ ايام. وكان للخلافات السياسية الداخلية اثر بارز في تكريس اتجاه الدولار في الودائع، إضافة الى التراجع التدريجي في الفوائد على سندات الخزينة وبالتالي على فوائد الودائع لدى المصارف بالليرة.

التسليفات

وفي حين لم تزد التسليفات بالليرة الى القطاع الخاص عن ٥٦,٩٠٩ ملياراً في آب بالمقارنة مع (١٢/١٢/٩٧)، بيد انما زادت بالعملات الاجنبية مقدمة بالدولار الأميركي بواقع ٣,٧٦ مليار دولار.

وبلغت التسليفات الاجمالية للقطاع العام مقومة بالدولار الأميركي ١٠,٣٩٠ ملياراً دولار، اي ما يزيد بقليل عن تسليفات المصارف الى القطاع الخاص بالعملات الاجنبية. وتدخل في التسليفات مساهمة المصارف في اصدارات الـ"يوروبوند" الحكومية بالعملات الاجنبية عدا الاصدار الاخير (٣٥٠ مليون دولار) غير المشمول باحصائية شهر آب.

وإذا تظهر ارقام آب ان التسليفات الاجمالية بالعملات الاجنبية بلغت ٥٤,٥٤ في المئة، اي دون سقف الـ ٧٠ في المئة المسموح فيه بموجب تعاميم مصرف لبنان، يعتقد ان النسبة المذكورة تشمل اصدارات المصارف الخارجية من شهادات ايداع و"يوروبوند" المستثناة من السقف تبعاً لتاريخ الاستحقاق.

ويلاحظ ان قيمة الديون المشكوك في تحصيلها التي تظهرها الميزانية بلغت ١٠,٠٧ في المئة فقط من الديون الاجمالية. وبلغت المؤونات على الديون المشكوك في تحصيلها في آب ١٩٩٨ ١٠,٧١ في المئة.

ولا يعلم ما اذا كان المقصود بالمؤسسات يشمل ايضا الفوائد غير المحققة على التسليفات، باعتبار ان عدم تحقق الفوائد واقع فعلاً على الديون المشكوك في تحصيلها.

وتعتبر نسبة المؤونات بالمقارنة مع الديون المشكوك في تحصيلها مقبولة اجمالاً.

يشار، الى ان العقارات المستملكة من قبل المصرف استيفاء لديون يفترض بالمصرف تصفيتها خلال سنتين، وبعد انتهاء المهلة لا بد من حمل مؤونات بقيمتها لستين قابلة للتجديد سنة واحدة. ومما لا شك فيه ان تكوين المؤونات على الديون المشكوك في تحصيلها يؤثر في ربحية المصارف تبعاً لتاريخ صلاح الدين وتحرير المؤونات، او العكس.

بلغ حجم ميزانية المصارف التجارية المجمعة في نهاية آب ١٩٩٨ ٥١٥٦٩,٢٨٥ مليار ليرة في مقابل ٤٥٣٢٢,٧٢٠ ملياراً في (٣ - ١٢ - ١٩٩٧ بزيادة ٥٩٣٦,٥٦٥ ملياراً نسبتها (٣,٠) - ١١ - ١٩٩٧ بزيادة ٤,٢٢٣ ملياراً نسبتها (١٤,١٣) في المئة.

وسجلت الودائع الاجمالية مقومة بالليرة اللبنانية ٢٣٠٤٠,٣٠٧ ملياراً في مقابل ٢٨٥٦٩,٣٥٨ ملياراً. ومقومة بالدولار الأميركي ٢٨,٤٦٦ ملياراً في مقابل ٢٥,٢٥٨ ملياراً في (٣ - ١٢ - ١٩٩٧ بزيادة ٣٢٠٨ مليارات دولار نسبتها (١٢,٧٠) في المئة. وبلغت الودائع بالدولار الأميركي (١٨,٦٩) ملياراً بزيادة ٢,٥٥٩ ملياراً عن (٣ - ١٢ - ١٩٩٧).

وبلغت التسليفات الاجمالية للقطاع الخاص مقومة بالليرة اللبنانية ١٧٤٥٦,٧٠٩ ملياراً. من بينها تسليفات بالعملات الاجنبية مقومة بالعملة الأميركية ١٠,١٩٤ ملياراً في مقابل ٨,٨١٧ ملياراً دولار في (٣ - ١٢ - ١٩٩٧ بزيادة ١,٣٧٢) ملياراً نسبتها (١٥,٦١) في المئة. اما التسليفات الاجمالية بالليرة والعملات الاجنبية مقومة بالدولار فبلغت (١١,٥٤٥) ملياراً دولار، بزيادة (١٤,١٠) في المئة بالمقارنة مع (٣ - ١٢ - ١٩٩٧).

وارتفعت الاموال الخاصة مقومة بالدولار الى ٢,٣٥٩ مليار بزيادة (٤٠) مليون نسبتها ٢٠,٤٥ في المئة كما كانت عليه في (٣ - ١٢ - ١٩٩٨).

مصرف لبنان

واظهر تقرير مصرف لبنان عن ارقام الميزانية الموحدة في نهاية آب الماضي الاتي:

١- تطور الميزانية المجمعة للمصارف

حققت الميزانية المجمعة للمصارف، خلال شهر آب ١٩٩٨، نمواً بلغ ٤,٤٩٪، مقابل ١,٩٨٪ الشهر الماضي. وقد ارتفع حجم الميزانية من (٤١٩٧) مليار ليرة في نهاية آب ١٩٩٧ الى (٥١٥٦٩) ملياراً في نهاية آب ١٩٩٨ اي بنسبة ٢٢,٨٧٪.

٢- تطور حجم الودائع

بلغت نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي خلال شهر آب ١٩٩٨ حوالي ١,٠٢٪ مقابل ١,٨٤٪ الشهر الماضي. وقد ارتفع حجم الودائع من ٣٥٤٥٩ مليار ليرة (٢٣٠٩٣ مليون دولار) في آب ١٩٩٧ الى ٤٣٠٤٠ ملياراً (٢٨٤٦٦ مليون دولار) في نهاية آب ١٩٩٨، اي بنسبة ٢٣,٢٨٪، (٢٣,٢٧٪ بالدولار)، وفي ما يلي تفاصيل التطور:

- انخفضت الودائع بالليرة اللبنانية بنسبة ٠,١٦٪ خلال شهر آب ١٩٩٨، مقابل ارتفاع بنسبة ٢,٥٦٪ الشهر الماضي. وقد انخفضت هذه الودائع من ١٤٧٨٢ مليار ليرة في نهاية آب ١٩٩٧ الى ١٤٧٧٩ ملياراً في نهاية آب ١٩٩٨، اي بنسبة ٠,٠٢٪، وباتت تشكل ٣٤,٣٤٪ من اجمالي الودائع القطاع المصرفي، مقابل ٤١,٦٩٪ في آب ١٩٩٧.

- ارتفعت الودائع بالعملات الاجنبية بنسبة ١,٧٨٪، مقابل ارتفاع بنسبة ١,٦١٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه الودائع من ١٣٤٦٦ مليون دولار في شهر آب ١٩٩٧ الى (١٨٦٩) مليوناً في آب ١٩٩٨، اي بنسبة ٣٨,٨٠٪.

٣- تطور حجم التسليفات

بلغت نسبة ارتفاع القروض والتسليفات الممنوحة للقطاع الخاص خلال شهر آب ١٩٩٨ حوالي ٢,٠٦٪، مقابل ارتفاع بنسبة ١,٢٠٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من (١٤١٠٥) مليار ليرة في نهاية آب ١٩٩٧ الى (١٧٤٥٧) ملياراً في نهاية آب ١٩٩٨، اي بنسبة ٢٣,٧٦٪، وفي ما يلي تفاصيل التطور:

- ارتفعت التسليفات بالليرة اللبنانية بنسبة ٠,٧٣٪ خلال آب ١٩٩٨، مقابل ارتفاع بنسبة ١,١٢٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من ١٩٥٤ مليار ليرة في نهاية آب ١٩٩٧ الى ٢٠٤٤ ملياراً في نهاية آب ١٩٩٨، اي بنسبة ٤,٥٩٪، وباتت تشكل (١١,٧) من مجمل التسليف المصرفي مقابل ١٣,٨٢٪ في نهاية آب ١٩٩٧.

- اما التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص بالعملات الاجنبية فقد ارتفعت بنسبة ٠,٧٩٪ مقابل ارتفاع بنسبة ١,٣٦٪ خلال الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه التسليفات من ٧٩١٢ مليون دولار في شهر آب ١٩٩٧ الى ١٠١٩٤ مليون في آب ١٩٩٨ اي بنسبة ٢٨,٨٢٪.

٤- توزيع التسليفات

توزعت التسليفات على القطاعات الاقتصادية في نهاية شهر تموز ٩٨ على الشكل التالي:

١- قطاع التجارة والخدمات: ٤٤,٩٧٪، وهي موزعة على ٣٢,٢٢٪ من الزبائن.

٢- المقاولات والبناء: ٢١,١١٪، وهي موزعة على ٢٦,٤٩٪ من الزبائن.

٣- قطاع الافراد: ١١,٩٦٪، وهي موزعة على ٤٧,٤٧٪ من الزبائن.

٤- الصناعات: ١٢,٨١٪، وهي موزعة على ٧,٧٦٪ من الزبائن.

٥- القطاعات المختلفة: ٤,١٠٪، وهي موزعة على ٣,٠٣٪ من الزبائن.

٦- قطاع الوساطة المالية: ٢,٤٣٪، وهي موزعة على ١,١٤٪ من الزبائن.

٧- قطاع الزراعة: ١,٦١٪، وهي موزعة على ١,٨٩٪ من الزبائن.

هذا وقد استحوذت منطقة بيروت وضواحيها على ٨١,٥٠٪ من اجمالي القروض الممنوحة للقطاع الخاص، تليها منطقة جبل لبنان بنسبة ١٣,٧٤٪، ثم منطقة الشمال (٢,٦١٪)، ومنطقة البقاع

مزيد من التحسن لليرة مع تنامي عرض الدولار

كتب ايلي قهوجي:

بقيت اجواء التفاؤل في انجاز الاستحقاق الرئاسي ضمن المهلة الدستورية وعلى نحو يعزز الاستقرار السياسي في البلاد مخيمة على سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي، بأن اظهر المتعاملون ارتياحاً الى ما يتردد عن حصول توافق حول شخص رئيس الجمهورية العتيد ترجم بمزيد من الاقبال على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية، بحيث ظل الدولار الاميركي معروفاً وان كميات معتدلة بما يوازي الطلب التجاري عليه وباسعار دون الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي لم يضطر الى بيعه لتوازن السوق تلقائياً. وبدأت الليرة اكثر تماسكاً مع مضي الدولار في التحرك نزولاً وان ضمن نطاق ضيق، ليقتل الجمعة في ٢٥ ايلول بين ١٥٠٣,٥٠ و١٥١٦,٥٠ ليرة وبسعر وسطي معن ١٥١٠,٠٠ ليرات في مقابل ما بين ١٥٠٤,٠٠ و١٥١٧,٠٠ ليرة وسعر وسطي معن ١٥١٠,٥٠ ليرات الجمعة ١٨ منه، اي بتراجع معمود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥١٠,٥٠ ليرات سعراً وسطياً معنلاً بعدما ابقى مصرف لبنان هامش تدخله في الاتحامين على حاله بين ١٥٠٤,٠٠ ليرات شراء و١٥١٧,٠٠ ليرة بيعاً، فيما كان متداولاً عملياً بين ١٥١١,٠٠ و١٥١٢,٠٠ ليرة. ومع خفضه الحد الادنى "النظري" لشراؤه من ١٥٠٤,٠٠ الى ١٥٠٣,٥٠ ليرات وابقائه الحد الاعلى الذي بات أيضاً "نظرياً" من دون تغيير على ١٥١٧,٠٠ ليرة، تراجع السعر الوسطي المعن للدولار الثلثاء والاربعاء الى ١٥١٠,٢٥ ليرات في حين بقي متداولاً بما بين ١٥١١,٠٠ و١٥١٢,٠٠ ليرة، حتى بعدما خفض الحد الاعلى لبيعه ابتداءً من الخميس من ١٥١٧,٠٠ الى ١٥١٦,٥٠ ليرة ليجعله يقفل وسطياً بـ ١٥١٠,٠٠ ليرات، وهو السعر المعن الذي اتمى به الاسبوع الجمعة الماضي، ما ينم عن اتجاه السوق الي التوازن في هذه الفترة عند عتبة الـ ١٥١١,٥٠ ليرة للدولار، وهو السعر الذي انشغل عليه معظم ايام الاسبوع، مما اعفى مصرف لبنان من بيعه لفياب اي خلل في آلية العرض والطلب خارجه في انتظار ما سيؤول اليه الاستحقاق الرئاسي الشهر المقبل.

الدولار والين في دائرة الضعف

في الخارج، اظهرت اسواق القطع العالمية مزيداً من التحفظ عن الدولار رغم الدعم الذي ما زال يلقاه من ضعف الين، لا سيما بعدما تعذر على حكومة كيززو اوبوتشي تمرير مشاريع قوانين مهمة لاصلاح القطاع المصرفي والنموذج بالاقتصاد الياباني لاستمرار الخلافات بينها وبين احزاب المعارضة في هذا الشأن. وكان للشهادة التي ادلى بها رئيس الاحتياط الفدرالي آلان غرينسبان الاربعة الماضي، امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي، اثرها في انحسار الاقبال على الورقة الخضراء تحسباً لحصول تخفيف في قيود التسليف ودعمياً للاقتصاد الاميركي وتحسيناً له من انعكاسات ازمة الاسواق الناشئة، وذلك لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة (F.O.M.C) غدأ والتي تضع عادة اطر السياسة النقدية في الولايات المتحدة، وفيما تردد واخر الاسبوع الماضي انه سيعبر الى خفض معدل الفائدة الاساس على الاموال الاتحادية ((Fed Funds بما بين ربع نقطة ونصف نقطة مئوية، جاء الاعلان عن قيام الاحتياط الفدرالي بوضع خطة طوارئ لانقاذ احد اكبر صناديق الاستثمار في الولايات المتحدة لادارة الرساميل الطويل الاجل (L.T.C.M. - Long-Term Capital Management) لتسوية واستثمارات في الاسواق الناشئة اوقعته في خسائر فادحة انعكست سلباً على علامة عدة مصارف اميركية بدءاً بـ"بانكرز ترانست" الذي خفض تصنيفه وكالة "موديز" ووضعت تحت المراقبة، وصولاً الى "غولد مان ساش"، مروراً بـ"تشايس مانهاتن بنك" و"جي. بي. مورغان" و"بنك ميريل لينش" وغيرها من المصارف الاوروبية مثل اتحاد المصارف السويسرية ((U.B.S.) و"ديويتشي بنك" و"درسدنر بنك"، و"باركليز بنك" و"سويسيتيه جنرال"...

وبالفعل شكل هذا التطور عاملاً ضغط على الدولار تحوفاً من انتقال الازمات المالية التي تضرب تباعاً دول جنوب شرق آسيا وروسيا واليابان واميركا الجنوبية الى الولايات المتحدة ومنها الى اوروبا الغربية، علماً انه سبق لرئيس الاحتياط الفدرالي آلان غرينسبان ان حذر من هذا الامر بقوله "ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تبقى واحدة ازدهار ورخاء وان لا تتأثر بما يحيط بها من ازمات". فكان ان لحظ نوع من التحلي عن الدولار لمصلحة المعادن الثمينة، لا سيما الذهب، كونها ملاذاً آمناً في اوقات الازمات الخطيرة، لكن من دون ان يقضي لهذا الموجة ان تتسع، خصوصاً بعدما طمأن وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن المستثمرين الى مقومات الوضع المالي السليم في الولايات المتحدة التي تتيح التصدي لاي اخطار تواجهه كنتك الحاصلة حالياً في معرض ازمة صندوق ادارة الرساميل الطويلة الاجل (L.T.C.M.).

في غضون ذلك، كانت تصدر على مدار ايام الاسبوع الماضي بيانات احصائية تعكس تارة تماسكاً في وتيرة النشاط الاقتصادي الاميركي وطوراً تباطؤاً يرجح حصول خفض في معدلات الفائدة دعماً لاستمرار النمو فيه، مما اوقع المتعاملين الذين يتبعون المعطيات الموضوعية في الحيرة لجهة المنى الذي يمكن ان تتخذها السياسة النقدية للاحتياط الفدرالي في هذه المرحلة.

فمن جهة، تبين ان مبيعات المساكن القائمة (Existing Home Sales) تراجعت بنسبة ٣,٧ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبته ٣,٦ في المئة في تموز، وان اجمالي الناتج الداخلي في الولايات المتحدة لم يرتفع في الفصل الثاني من السنة بعد مراجعة نهائية اكثر من ١,٨ في المئة بدلا من ١,٦ في المئة في مقابل ٥,٥ في المئة في الفصل الاول، في اشارة الى مدى التباطؤ الذي وصل اليه النمو الاقتصادي الاميركي بتأثير من الازمات التي تضرب البلدان الاخرى التي تعتبر من شركاء الولايات المتحدة التجاريين، ما يرجح حصول تخفيف في قيود التسليف. الا انه من جهة اخرى، سجل ارتفاع ملحوظ في الطلبات على السلع المعمرة نسبته ١,٦ في المئة الشهر الماضي في مقابل ١,٩ في المئة في تموز وتحسن في الانفاق الاستملاكي للاميركيين نسبته ٠,٦ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,١ في المئة رغم عدم ارتفاع مداخيلهم الفردية اكثر من ٠,٥ في المئة في مقابل ٠,٤ في المئة في الفترة نفسها، ما يبيّن بتحرك عجلة النشاط الاقتصادي تلقائياً، لا سيما بعدما تبين ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة انخفض في الاسبوع الثاني من ايلول نحو ٨٠٠٠ شخص ليصل مجموعه في نهايته الى ٢٩٢,٠٠٠ شخص، وهو الادنى منذ خمسة اشهر، في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي من دون اية حوافز نقدية.

الا ان هذا التباين في المعطيات الموضوعية لم يغير شيئاً في نظرة الاسواق الى الدولار من زاوية المخاطر التي قد تواجهه جراء الازمات التي تضرب اقتصادات الدول الناشئة، الامر الذي ابقاه في دائرة الضعف ازاء العملات الاوروبية، مع الين الياباني، ليقتل الجمعة ٢٥ ايلول في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ١٨ منه بزيادة من التراجع كالاتي:

- ١,٢٩٨,٠٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٢٨٥,٠٠ (،) اي بنسبة ٠,٧٧ في المئة.
- ١,٦٧٨,٠٠ مارك ألماني في مقابل ١,٦٨٧,٥٠ (،) اي بنسبة ٠,٥٦ في المئة.
- ٥,٢٢٨,٥٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٢٥٩,٠٠ (،) اي بنسبة ٠,٥٤ في المئة.
- ١,٣٨٧,٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٨٩,٠٠ (،) اي بنسبة ٠,١١ في المئة.
- ١,٦٦٠,٢٥ ليراً ايطالياً في مقابل ١,٦٦٧,٠٠ (،) اي بنسبة ٠,٣٨ في المئة.
- ١,٣٦٠,٢٥ نيّاً يابانياً في مقابل ١,٣٢٠,١٠ (،) اي بارتفاع يتيم نسبته ٣,١٤ في المئة.

ارتفاع الذهب والفضة

وانعكس ضعف الدولار الى اضطراب الاسواق المالية العالمية، اقبالاً على المعادن الثمينة كونها ملاذاً في اوقات الازمات الخطيرة. الا ان ميل البعض الى تحقيق ما تيسر له من ارباح عليها حد كثيراً من انطلاقتها. وعليه، بعدما لامست اونصة الذهب عتبة الـ ٣٠٠,٠٠٠ دولار عادت واقتلت في نيويورك الجمعة ٢٥ ايلول بـ ٢٩٣,٦٠٠ دولاراً في مقابل ٢٩١,٦٥٠ دولاراً الجمعة ١٨ منه، اي بتحسّن نسبته ٠,٦٧ في المئة فقط.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي بعدما وصلت اونصة منها في التداول الى ٥,٢٥٠ دولارات، عادت واقتلت في نيويورك الجمعة ٢٥ ايلول بـ ٥٠,١٣٠ دولارات في مقابل ٤٩,٩٧٥٠ دولارات الجمعة ١٨ منه، اي بارتفاع نسبته ٣,١٢ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس ضعف الدولار في الخارج ازاء العملات الاوروبية تحسناً لها في بيروت ازاء الليرة اللبنانية الاسبوع الماضي، خلافاً للين الذي شكل استثناء وانخفض بنسبة ٣,٠٦ في المئة (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٩/١٨	١٩٩٨/٩/٢٥	الفارق (%)
الدولار الاميركي	١٥١٠,٥٠	١٥١٠,٠٠	-٠,٣٠
المارك الألماني	٨٩٥,٢٥	٨٩٩,٩٠	+٠,٥١
الفرنك الفرنسي	٢٦٦,٩٠	٢٦٨,٣٠	+٠,٥٢
الفرنك السويسري	١٠٨٧,٥٠	١٠٨٨,٣٠	+٠,٠٧
الجنيه الاسترليني	٢٥٤٦,٠٠	٢٥٤٦,٠٠	+٠,٧١
الين الياباني	١,٤٣	١,٠٨	-٣,٠٦
الفولران الهولندي	٧٩٣,٧٥	٨٠٠,٠٠	+٠,٧٩
الدولار الكندي	٩٨٩,٥٠	٩٩٧,٥٠	+٠,٨١
الألف لير ايطالي	٩٠٦,١٠	٩٠٩,٣٠	+٠,٣٥
الكورون الاسويجي	١٩٣,١٥	١٩١,٣٠	-٠,٩٦
الفرنك البلجيكي	٤٣,٣٠	٤٣,٩٥	+٠,٥٠

فاز في المباراة النهائية على التضامن صور ٢-١) النجمة احتفظ بكأس دورة الصدر السادسة

برج حمود - من حسن التنبير:

احتفظ فريق النجمة بكأس دورة الامام موسى الصدر السادسة لكرة القدم بفوزه في المباراة النهائية التي اجريت بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود على فريق التضامن صور ٢-١ (الشوط الاول ١-٠).

اللعبة التنامية التي حضرها زهاء ستة آلاف متفرج قدم فيها الفريقان عرضاً جيداً حفل بالكر والفر والتندية والحماسة والفرص الضائعة والبطاقات الصفراء التي بلغت ستاً (٤) للتضامن و٢ للنجمة. واذا كان الفريقان تقاسما الشوط الاول سيطرة ميدانية وفرصاً حقيقية، فانهما كانا في الشوط الثاني اكثر نشاطاً وحيوية وفرصاً توجت بثلاث اصابات واحدة لابناء الجنوب واثنين للبيروتيين.

استهل النجاويون الشوط الاول بفورة اثمرت ركنيتين وفرصتين اهدرهما زين العابدين سعد وجمال الحاج في الدقيقتين ١٠ و١٤، رد عليهما حسين فرج المنفرد تماماً بمرى محمد ضاهر بيد ان قذيفته العشوائية اتاحت للحارس فرصة صدمها في الدقيقة ١٥. وفي الدقيقة ٢٩ أرسل فادي الناطور الكرة هوائية من مركز الجناح الايمن فتطاول اليها الحارس خضر بدر الدين وصاحب عباس معاً فتحتوا من رأس الاخير الى قلب المرعى الخالي لتنتشر الارض عن قلب الدفاع الصوري المتألق محمد ابو منساريه فابعدها عن خط المرعى في آخر لحظة بيسراه ركنية مفوتاً على الفريق البيدي اندر فرصة في اللعبة. وفي الدقيقة ٣٦ أعاد حسين فرج الذي كان امس في برج نحسه الكرة، فانفرد بضاهر لكنه بدل ان يرسلها مرتاحاً الى المرعى المشرع اهدامها الى الحارس النجاوي مهدراً واحدة من اندر الفرص التضامنية في هذا الشوط. اما سائر المهاجمين الصوريين ابراهيم مناصري وحسن صبرا وفايز فتوني فوقوعا في مصائد التسلل التي نصبها لهم مدافعوا النجمة طوال الشوط الاول بقيادة الكابتن البديل فادي الناطور.

وفي مستهل الشوط الثاني انتفض التضامنيون وقاموا على المرعى النجاوي بطلعات مكثفة اثمرت فرصتين اهدرهما حسين فرج منفرداً في الدقيقتين ٤٧ و٤٩، لكن حسن صبرا عوضهما باصابة رأسية ولا اجمل في الدقيقة ٥ قدمت التضامن (٠-١).

وبدل ان يوالي الصوريون مجماتهم للتعزيز، انفكأوا في تلثمهم الدفاعي وتركوا الساحة للنجاويين يصلون فيها ويجولون كما يخلو لهم ويطيب، فكانت لهم خمس فرص حقيقية للتسجيل بين الدقيقتين ٥٢ و٧٢ تعاقب على اهدارها لاعبهم النجيري "الحرثي" اديولا (٤) في الدقائق ٥٢ و٥٨ و٦١ و٦٤، وصاحب عباس في الدقيقة (٧). لكن وسام عبدالله الذي حل محل جمال الحاج في الدقيقة ٢٤ نجح في تويحي ما فات من فرص بيديته بتحقيقه اصابة التعادل (١-١) في الدقيقة ٧٣ بصاروخ من النوع الذي لا يصد ولا يرد. ثم كانت للصوريين فرصتان كان في مقدورهما انهاء اللعبة بهما في مصلحتهم، بيد ان نجمهم المتألق العراقي حيدر نجم الذي تلاعب بالمدافعين النجاويين كما حلا له انكشف امامه مرعى ضاهر لكن قذيفته القوية انحرقت الى يسار القائم ستمتيرت وذلك في الدقيقة ٧٥. ومثله فعل البديل هشام فرحات في الدقيقة ٧٨ حين تلقى الكرة امامية متوسطة الارتفاع من حيدر نجم فانفرد وحين خرج الحارس للاقائه ارسلها من فوقه قوسية الى المرعى الخالي فانزلت عن العارضة النجاوية في شكل لا يصدق. وحين ظن الجميع ان اللعبة سائره نحو شوطين اضافيين، كان هذا الظن في غير محله، فقد أبى النجاويون الا ان تكون الكلمة الاخيرة لهم، ففي الدقيقة ٨٨ حسموها في مصلحتهم ٢-١ بالاصابة الثانية من ضربة جزاء "بنالتي" اُقيت الكأس في خزانته.

الاصابات: في الدقيقة (٥) احدثت احدى الهجمات التضامنية بركة داخل المنطقة النجاوية تياسرت بعدها الكرة الى فايز فتوني الذي اعادها هوائية الى داخل "الصدوق" ليتطاول اليها حسن صبرا ويدخل فيها برأسه مسجلاً الى يمين الحارس محمد ضاهر، الذي حاول قطعها جامداً، اصابة السبق للتضامن (٠-١).

وفي الدقيقة ٧٣ مرر حمزة ناصر الكرة عرضية قصيرة الى وسام عبدالله فلما بيسراه ومشى بما خطوتين قبل ان يطلقها يمينه من نحو ٢٥ متراً صاروخاً ارض - جو انفجر عبر المقص الابسر لمرى خضر بدر الدين الذي طار له محاولاً انما على غير طائل (١-١).

وفي الدقيقة ٨٨ قاد وسام عبدالله هجمة نجاوية مرتدة: مرر الكرة امامية الى بلال فيليل الذي مررها بدوره الى صاحب عباس فانطلق خلفها وحين اخترق المنطقة بين كمامشة محمد ابو منساريه وحسن جواد جبر اعاقه الاول داخل المنطقة بنحو متر فلم يتردد الحكم الدولي عمار عمار في معاقبته بضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها النجيري اديولا وارسل الكرة يمينه مسجلاً عبر الزاوية الارضية اليسرى لمرى بدر الدين اصابة التعزيز والحسم للنجمة ٢-١. وهي الاصابة الاولى لاديوولا مع نادي الجديد في مباراته.

وقد احتج التضامنيون على احتساب ضربة الجزاء هذه وحجتهم ان احداً من المدافعين ابو منساريه وحسن جواد جبر لم يبق صاحب عباس، بيد أن الحكم الدولي عمار عمار لم يأبه حتى لا اعتراض على تفاضيه عن طرد الحارس النجاوي محمد ضاهر بعدما لمس الكرة خارج المنطقة قبل ان يفيد منها لاعب التضامن العراقي حيدر نجم في الشوط الثاني، وكانت النتيجة عندما التعادل (١-١).

وعقب المباراة قلّد رئيس اللجنة العليا المنظمة محمد نصرالله الحكام ميداليات تذكارية، ثم شاركه نائب رئيس النجمة حسان منصور في تقليد لاعبي التضامن ميداليات المركز الثاني ثم لاعبي النجمة ميداليات المركز الاول. وسلّم نصرالله كأس الدورة الى كابتن النجمة جمال الحاج.

مثل النجمة: الحارس محمد ضاهر واللاعبون حسين ضاهر (محمد جمال ابو عيلوى ٨٩) وفادي الناطور ومحمود كرتيب (محمد حلاوي ٦٢) وحمزة ناصر وجمال الحاج (وسام عبدالله ٣٤)

وسانداي اوكو وزين العابدين سعد واديوولا وصاحب عباس وبلال فيليل.

ومثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون اسامة حيدر ومحمد ابو منساريه وحسن جواد جبر وعصام رضا (حسن مغنية ٨٢) وناصيف الزين وحيدر نجم وحسن فرج (هشام فرحات ٥٩) وابراهيم مناصري وفايز فتوني وحسن صبرا (نصرت الجمل ٧٧).

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدوليون أغوب اكريبان وروبين تزيان وزكريا العبد رابعاً احتياطياً وراقبها ميساك نجاريان. وانذر الحكم اديولا ومحمد ضاهر في الدقيقتين ٨٣ و٨٦ من النجمة وحسن جواد جبر وحيدر نجم وناصيف الزين ومحمد ابو منساريه في الدقائق ٤٠ و٥٦ و٥٧ و٨٨ من التضامن.

الانصار والاخاء الاهلي عليه تعادلا ٠-٠

الخيرة - من عدنان حرب:

تعادل فريقا الانصار والاخاء الاهلي عليه سلباً ٠ - ٠ في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر السبت على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيرة البقاعية في اطار استعداد الانصار لـ"السوبر كأس" التي يلتقي فيها فريق المومنن الاحد المقبل على ملعب بيروت البلدي، ولذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس النوادي الاسبوية لابالالدوري امام فريق العين بطل الامارات في التاسع من تشرين الاول في الامارات، واستعداد الفريق الجبلي لبطولة الدوري العام.

كانت المباراة فرصة للجمازين الفيين لاختبار اكبر عدد ممكن من اللاعبين الجدد والاجانب، اذ جرب الانصار بعض واعديه في الشوط الاول، وفي الشوط الثاني أجرى مديره الفني ثمانية تبديلات للوقوف على القدرات، بينما اختبر الاخاء الاهلي لاعبيه الجدد المحليين والاجانب محمد علي دياب والنجيري محمد موسى المنتقلين اليه من الانصار والنجيريين صموئيل ايلاجا ويعقوب أوامم والسيراليوني ابراهيم كمارا، الامر الذي دمج اللعبة بطابع "التدريبية" فخلت من الجمل الفنية والحماسة والتهديف.

مثل الانصار: الحارس سلطان قاسم واللاعبون خضر برجواي (فادي حلاق) وزهير مراد (فادي الطويل) وعزت الاغا ومينر حسين (ربيع اسبر) وباسل طالب (احمد جرادة) واحمد سقسوق (ليث حسين) وسليم حمزة وناجي الحسيني (محمد شهاب) ومحمد جواد (حسان جواد) ومصطفى التوسكي (بيتر بروسبار).

ومثل الاخاء الاهلي: الحارس علي مهدي واللاعبون محمد علي دياب وعلي حسون وصموئيل ايلاجا ورامي كפורي وعلي الآتات (ماهر حمزة) وخضر فياض (محمود ناصر) وفادي علوش (يعقوب أوامم) وابراهيم كمارا (جمال يحيى) ومحمد موسى (احمد منصور) وسلمان عبد الخالق.

قاد المباراة الحكم خالد الشموري وعاونه الدوليان حيدر قليط ومصباح الريمي وانذر علي الاتات من الاخاء في الدقيقة ٤٤.

سلة غرب آسيا للناشئين

لبنان البطل بلغ وايران النهائيات

احرز لبنان بطولة غرب آسيا في كرة السلة للناشئين التي نظمتها الاتحاد اللبناني لكرة السلة على ملعب سنتر دمرجيان في ضيعة بفوزه في المرحلة الرابعة الاخيرة مساء السبت على منتخب ايران بفارق ١٣ نقطة، ٧٨ - ٦٥ (الشوط الاول ٤٠ - ٣٦). وتآمل الفريقان لنهائيات بطولة آسيا للناشئين المقررة في مدينة كالكوكتا الهندية في تشرين الثاني والتي يتأهل الاولان فيها لبطولة العالم في البرتغال سنة ١٩٩٩.

وجاءت المباراة حماسية وسادها اللبنانيون الذين اعتمدوا الرقابة الصليقة راجلاً لرجل، للحد من تركات الايرانيين ذوي القامات الممشوقة. وسجل الكابتن روني فهمد ٢٤ نقطة منها ثلاث رميات ثلاثية، في حين سجل للايرانيين باباك مرادي ١٦ نقطة. وشهدت الدقيقتان الاخيرتان توتراً في اداء اللاعبين، اذ ارتكب الايرانيون اخطاء عدة لتوقيف الساعة، ورد اللبنانيون بالمثل لانتزاع الكرة من منافسيهم الذين اعتمدوا التسديد من خارج القوس من دون جدوى. وخرج الايرانيان على مجلسين ومحمد اسلامي واللبنانيون علي فخر الدين وشارل بردويل واحمد العزيز لارتكابهم خمسة اخطاء.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الاردني تيسير سعاده والسوري مزاحم حديج، وفي نهايتهما وزع رئيس اتحاد غرب اسيا مضر مجذوب ورئيس الاتحاد اللبناني انطوان شارتييه الكؤوس والميداليات على الثلاثة الأوائل: لبنان وايران والاردن (بعد شطب نتائج سوريا). ونال منتخب اليمن كأس الاخلاق الرياضية واللاعب الاردني ايمن خنفر كأس افضل روح رياضية.

وسبق المباراة فوز منتخب اليمن على الاردن بفارق ست نقاط ٧٦ - ٧٠ (الشوط الاول ٢٩ - ٢٨) في قيادة الحكمن الدوليين الايراني فخر الدين البيور واللبناني جورج مقوم.

❁ قررت لجنة الامور المستعجلة في الاتحاد اللبناني لكرة السلة توقيف اللاعب محمد خنتس شهراً مع وقف التنفيذ لتلفظه بكلمات نابية لدى جلوسه في مقاعد الاحتياط في احدى مباريات المنتخب اللبناني، وجرنته من الميدالية الذهبية.

شركة اتحاد المقاولين العالمية وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى
المهندس فريد كعوش
المدير العام للشركة في مسقط
وزوجته وابنه، اثر حادث سير مروع.
- - -

زوجها المحامي شفيق خلف
اولادها المهندس عدلي وعائلته والمحامية
عايده زوجة فادي اندراوس وعائلتها ونعمت
زوجة طوني حنا وعائلتها والمحامية نورا زوجة
جهاد عازر وعائلتها وشفيقة ارملة المرحوم
فضل الله عازر الشويري
اشقاؤها جوزف وانيس وسمير وعصام
الشويري وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المأسوف
عليها

سلوى خلف

المولودة الشويري
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٨ ايلول في
منزلها في برازيليا شارع القصر الجمهوري في
ملكها.

زوجة الفقيه جوليا عبدو سعد
اولاده جوزف وعائلته في المهجر
والدكتور ديب والدكتور اديب وعائلته
بنتاه جوزفين وعائلتها وكبيليا
وعموم عائلات ساسين وقديح وبيطار
وعيسى وسعد ومعيني وزيتون في الوطن
والمهجر ينعون فقيدهم
نعمة يوسف ساسين
- - -

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله
وقدره

سعد ومحمد كعوش (ابو فيصل)
وعموم آل كعوش ينعون فقيدهم الغالي
المرحوم
المهندس فريد كعوش
وفقيدهم زوجته الغالية
هيام جمال كعوش
وطفلهما الحبيب
محمد

توفاهم الله في حادث مؤسف في منطقة
الشارقة (الامارات العربية).
اشقاؤه فيصل وغازي ومعين وسمير
كعوش.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليهما
تريز لويس عبيد
زوجة اميل حنا غطاس
والدة روجيه وجان وبيار
شقيقة جورج والطوان وابلي
وجاكلين زوجة جان قسطنطين
وكليز زوجة روميو مطر.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة
الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٨
ايلول في كنيسة مار يوسف الحكمة.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج توفيق دانيال
زوجته سامية ساسين صابر
اولاده مارون وتوفيق وطوني
اشقاؤه الياس وعزيز وجان
ولور ارملة نعيم ماضي.
ابن الفقيده انطوان وعائلته
بناتها عائدة وروز زوجة عبده صوما
وعائلتها وراغدة زوجة ايلي ابي نادر وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالية
المرحومة

جوليا طانيوس ناكوزي

ارملة المرحوم موسى أبو عقل

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نعيمه شحاده متري
ارملة المرحوم نديم توفيق العدس
اولادها بهيج العدس وعائلته
وراغدة العدس وعائلته
وراغدة زوجة غسان حداد
اشقاؤها عبدالله متري وعائلته في المهجر
ومسعود متري وعائلته في المهجر
وسلمى ارملة المرحوم سعد رزق واولادها
ينعونها بمزيد من الاسى.

ينقل جثمانها الى مسقط رأسها راشيا
الفخار صباح اليوم الاثنين ٢٨ ايلول ويحتفل
بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد
الظهر في كنيسة التجلي للروم الكاثوليك في
راشيا الفخار.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
يولا قيصر خوري
ارملة المرحوم الامير كامل شهاب
اولادها الامراء دالي ودجو وسمير
وعائلاتهم

شقيهما بول قيصر خوري
ينعونها بمزيد من الاسى.